

استخدام إستراتيجية تنال القمر POSSE في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية

د/ علا عبد المقصود عبد الصادق علي

• المستخلص :

استهدف هذا البحث تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي وذلك باستخدام إستراتيجية تنال القمر POSSE، وقد تحددت مهارات القراءة الناقدة في اثنتي عشرة مهارة فرعية، تندرج تحت ثلاث مهارات رئيسية، هي: الاستنتاج، التمييز، والتقويم وإصدار الأحكام، كما أعد اختبار للقراءة الناقدة مكون من ٣٣ سؤالاً، بواقع ٣ أسئلة لكل مهارة، وقد اختيرت مجموعة الدراسة من طالبات الصف الأول الثانوي بإدارة بنها التعليمية وقسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة، لصالح المجموعة التجريبية، وذلك في كل من مهارات القراءة الناقدة كل على حدة، والمهارات ككل.

الكلمات المفتاحية: تنال القمر POSSE، القراءة الناقدة Critical Reading

Using POSSE Strategy for Developing Critical Reading Skills Among Secondary Stage Students

Dr. Ola Abdelmaksoud Abdelsadek Ali

Abstract

This study aimed at developing critical reading skills among first year secondary stage students using POSSE (Predict, Organize, Search, Synopsis and Evaluate) strategy. Twelve critical reading skills were identified under three main skills: inference, discrimination, and evaluation and making judgments. A critical reading skills test consisting of 36 questions, i.e. three questions for each skill, was prepared. The study sample was selected from the first year secondary stage students at Banha Educational Administration. They were divided into two groups: an experimental and a control one. The results of the study revealed that there was a statistically significant difference between the mean scores of the experimental and the control group students in each skill of the post critical reading skills test and the test as a whole in favor of the experimental group.

Key words: POSSE, Critical Reading.

• مقدمة :

تعد اللغة من أهم وسائل الإنسان في الاتصال بغيره، وقضاء مصالحه وتحقيق أهدافه، والتعبير عن مشاعره وأحاسيسه وتجاربه، كما أنها أداة التفاهم والتعبير التي تجمع بين أبناء الأمة الواحدة لجعلهم كياناً مستقلاً ومتميزاً من خلال ممارسة فنونها اللغوية الأربعة استماعاً وتحديثاً وقراءة وكتابة.

وتعد القراءة من أهم المهارات اللغوية؛ فمن خلالها يطلع الإنسان على مختلف المعارف والثقافات، ويستوحي عن طريقها إبداعاته الجديدة استخلاصاً مما أبدعته عقول أصحابها، كما أن لها مكانة متميزة؛ حيث بدأ نزول القرآن الكريم بالأمر الإلهي بالقراءة، والدعوة إلى الأخذ بها كوسيلة للتزود بالعلم والمعرفة. (سالم الكحالي، ٢٠١٠: ٥٣)، كما أنها من أهم الوسائل التي تنقل إلينا ثمرات العقل البشري، وأبقى المشاعر الإنسانية التي عرفها عالم الصفحة المطبوعة. (حسن شحاتة، ١٩٩٦: ١٠١)

ومع تعدد مصادر الحصول على المعلومات في ظل وجود وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة من كمبيوتر، وإنترنت، ووسائل إعلام، فلا تزال القراءة تحتفظ بمكانتها ودورها في عمليتي التعلم والتعليم، ومن ثم زادت أهميتها من حيث كونها من أهم أدوات الاتصال الاجتماعي؛ فهي تربط الإنسان بعالمه ماضيه وحاضره ومستقبله، إضافة إلى كونها وسيلة للاطلاع على التراث الثقافي الذي تعتز به كل أمة اعتزازها بتاريخها، وكونها أداة المتعلم في الدرس والتحصيل؛ فبدونها لا يحرز المتعلمون تقدماً في أي مادة دراسية. (محمد مجاور، ٢٠٠٠: ٢٩٥؛ محمد الحوامدة، وراتب عاشور، ٢٠٠٣: ٦١)

وإذا كانت القراءة مهمة للمتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، فإن لها أهمية خاصة لطلاب المرحلة الثانوية؛ حيث تنمو بها قدراتهم العقلية كالتذكر والنقد والتأمل، واللغوية كالعرض والتلخيص والمناقشة، وتبرز مهاراتهم الاجتماعية كمشراكة الزملاء في إنجاز المهام، إلى غير ذلك من الأنشطة التي تتطلبها مهارات القراءة.

ومن ثم كان الاهتمام بمهارة القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث خصصت وزارة التربية والتعليم ست حصص أسبوعية للغة العربية، منها حصتان لتعليم القراءة، إحداهما للقراءة متعددة الموضوعات والأخرى للقصة ذات الموضوع الواحد، والجدول (١) يوضح ذلك: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦: ٦٣)

جدول (١) توزيع منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦

الفرع	نحو	نصوص	أدب/بلاغة	قراءة	قصة	تعبير/تطبيق	إجمالي عدد الحصص
عدد الحصص	١	١	١	١	١	١	٦

ويتضح من الجدول (١) أن القراءة قد حظيت بما يساوي ثلث عدد الحصص، وذلك في مقابل حصة واحدة أسبوعياً لكل من النحو والنصوص وحصة واحدة كل أسبوعين لكل من الأدب والبلاغة والتعبير والتطبيق. مما يدل على اهتمام وزارة التربية والتعليم بتدريس القراءة بالمرحلة الثانوية.

وقد أدى تطور مفهوم القراءة، وعدم اقتصره على التعرف والنطق، إلى ظهور مهارات جديدة ينبغي الاهتمام بها وتنميتها، فاعتبرت القراءة نظراً واستبصاراً

حيث إن أولى مراحل القراءة هي رؤية الرموز المطبوعة بالعين مع تدبرها والتفكير فيها، ثم يضيف عليها القارئ من المعاني ما يدل على الفهم، وإدراك العلاقات بين مدلولات الألفاظ والجمل والفقرات والموضوعات؛ للوصول إلى المعاني الخفية، واستقراء النتائج وحسن التوقع والتنبؤ بما سيكون عليه الواقع واتخاذ القرارات وإصدار الأحكام. (علي مذكور، ٢٠٠٨، ١٣١)

وعلى هذا فإن مهارات القراءة تتجاوز قدرة القارئ على تعرف الأصوات والكلمات والنطق بها؛ حيث تتطلب امتلاكه مهارات عقلية تدل على فهمه الواعي لما يقرأ، مثل إدراك المعنى القريب والبعيد، ومعرفة هدف الكاتب، والمغزى الذي يرمي إليه، ومن ثم برزت مهارة أخرى هي القدرة على نقد المقروء، وإصدار الأحكام عليه، وهذا ما يعرف بالقراءة الناقدة التي تتطلب مستوى عالياً من النضج والمهارة. (عبد الفتاح البجة، ٢٠٠٠: ٢٩٧؛ وسميح أبو مغلي، ١٩٩٩: ١٥)

إن القراءة الناقدة عملية متكاملة تتضمن التفكير التحليلي للنص المقروء وإصدار حكم عليه، فالقارئ الناقد لا يسلم بوجهة نظر الكاتب، ولكنه يلاحظ النص ملاحظة دقيقة، ليتبين ما يتضمنه من حقائق وآراء، ويحللها لبيان أوجه الاتفاق أو التناقض بينها، كما تتطلب القراءة الناقدة تفاعل القارئ مع النص المقروء في ضوء معارفه وخبراته السابقة، ويتضمن هذا التفاعل الملاحظة الدقيقة للمعاني المتضمنة في النص، وما يوجد بين السطور من دلالات، وبيان الأسباب الكامنة لاستخدام الكاتب سياقاً معيناً، ثم إصدار حكم موضوعي على النص. (سعيد لافي، ٢٠١٥: ١٦٩-١٧٠)

وقد اهتمت وزارة التربية والتعليم بمهارات القراءة الناقدة، فجعلت الاهتمام بها أحد أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، حيث حددت (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ٥٩) أهداف تدريس القراءة بالمرحلة الثانوية في تمكين الطالب من بعض مهارات القراءة الناقدة المتمثلة في أن:

- ◀ يستنتج المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب.
- ◀ يصدر حكماً موضوعياً تجاه الأفكار والمعلومات الواردة بالموضوع.
- ◀ يميز بين الحقائق والآراء الشخصية للكاتب.
- ◀ يستخلص النتائج من الموضوع المقروء.
- ◀ يستنتج وجهة نظر الكاتب، ويحدد المغزى الذي يرمي إليه.

كما اهتم العديد من الدراسات بمهارات القراءة الناقدة في المرحلة الثانوية تشخيصاً وتحديداً وتنمية وتقويماً، ومن هذه الدراسات:

- ◀ دراسة (جمال عطية، ٢٠٠٢) التي استهدفت بناء برنامج قائم على استخدام الحاسب الآلي؛ لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

- ◀ دراسة بلقاسم (Balqacim,2006): التي استهدفت معرفة أثر بيئة التعلم للوسائط المعرفية على تنمية مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة.
- ◀ دراسة (فراس السليتي، ٢٠٠٥) التي هدفت إلى دراسة أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية في تنمية القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحوها.
- ◀ دراسة (وحيد حافظ، ٢٠٠٨) التي استهدفت تنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام إستراتيجية الخريطة الدلالية لدى طلاب الصف الأول الثانوي وذلك باستخدام إستراتيجية الخريطة الدلالية.
- ◀ دراسة (عبد الكريم أبو جاموس، وإسماعيل ربابعة، ٢٠١٢) التي استهدفت تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف العاشر بالأردن باستخدام برنامج تعليمي.
- ◀ دراسة (هدى السمالوسي، ٢٠١٤) التي استهدفت تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الأول الثانوي باستخدام إستراتيجيتي التساؤل الذاتي ومراقبة الاستيعاب.
- ◀ دراسة (راشد الروقي، ٢٠١٤): التي استهدفت تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحوها باستخدام إستراتيجيتي التساؤل الذاتي وتنشيط المعرفة السابقة.
- ◀ دراسة (محمد الحوامدة، ٢٠١٥) التي استهدفت تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بمحافظة إربد بالأردن باستخدام إستراتيجية Tips القائمة على تعليم التفكير.
- ولكن على الرغم من أهمية القراءة الناقدة لطلاب المرحلة الثانوية، ومدى الاهتمام بها سواء من قبل وزارة التربية والتعليم أو من قبل الباحثين، فإن هناك ضعفا لدى الطلاب في مختلف مهاراتها من حيث تفسير المقروء وتحليله ونقده حيث أثبت بعض الدراسات تدني مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومن هذه الدراسات:
- ◀ دراسة (بكر محمود، ٢٠٠٨) التي استهدفت تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي باستخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والتعلم التعاوني. وأكدت نتائجها ضعف الطلاب في مهارات القراءة الناقدة كتحليل المقروء، وإصدار الحكم عليه.
- ◀ دراسة (إسماعيل ربابعة وعبد الكريم أبو جاموس، ٢٠١٢) التي استهدفت تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف العاشر بالأردن وذلك عن طريق برنامج تعليمي في القراءة الناقدة، والتي أشارت إلى تدني مهارات نقد المقروء لدى هؤلاء الطلاب.

◀ ودراسة (نوال البلوشي، ومحمد عثمان ٢٠١٣)، والتي استهدفت تعرف مستوى تمكن طلاب الصف العاشر الأساسي بعمان من مهارات القراءة الناقدة وتوصلت إلى أن هناك ضعفاً في مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب.

◀ ودراسة خضري (Khodary, 2014) التي استهدفت معرفة أثر استخدام نموذج الويب كويست في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد أشارت الدراسة إلى ضعف الطلاب في مهارات القراءة الناقدة بشكل عام.

◀ ودراسة (عبد الرحيم أمين، ٢٠١٤) التي استهدفت تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة اللغة العربية بكلية التربية بجامعة جنوب الوادي باستخدام برنامج قائم على التلمذة المعرفية، وأشارت الدراسة إلى تدني مهارات القراءة الناقدة لدى هؤلاء الطلاب، وأوصت بأهمية تنميتها للطلاب في مراحل التعليم العام.

وقد أرجعت الدراسات التي تناولت مهارات القراءة الناقدة في المرحلة الثانوية هذا الضعف إلى اعتماد المعلمين على طريقة التلقين، وعدم اهتمامهم بالدور الإيجابي النشط للطلاب، والاقتصار على تلقيهم السلبي للأفكار والمعلومات الواردة بالنص المقروء، وعدم تدريبهم على مهارات التنبؤ والتمييز والتحليل والاستنتاج والتقييم، بل اعتبار هذه المهارات مضيعة للوقت، لذا فقد أوصى العديد من الدراسات بضرورة استخدام إستراتيجيات حديثة تؤكد دور القارئ وتفاعله النشط مع المقروء، وفهمه وتفسيره وتحليله ونقده، ومن هذه الدراسات: (وحيد حافظ، ٢٠٠٨)، (بكر محمود، ٢٠٠٨)، خضري (Khodary, 2014)، (هدى السمالوسي، ٢٠١٤)، (محمد الحوامدة، ٢٠١٥)

وللتأكد من ضعف طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات القراءة الناقدة قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية، وذلك بتطبيق اختبار القراءة الناقدة ل (وحيد حافظ، ٢٠٠٨) على (٢٥) طالبة بالصف الأول الثانوي بمدرسة الشيماء الثانوية للبنات التابعة لإدارة بنها بمحافظة القليوبية، وبلغ متوسط هؤلاء الطالبات في مهارات القراءة الناقدة ككل ١٣,٧ حيث كانت الدرجة الكلية للاختبار (٣٦) درجة؛ مما يشير إلى تدني مهارات القراءة الناقدة لديهن.

ولعل هذا الضعف يرجع إلى الاقتصار في تدريس القراءة على مفهومها البسيط (التعرف والنطق)؛ حيث يشير كل من (فتحي يونس، ٢٠١٠: ٦٥) و(سعيد لافي، ٢٠١٥: ١٧١) إلى أنه يُقتصر في تعليم القراءة عند مفهومها الميكانيكي؛ حتى أنه لا يلتفت في المدارس الثانوية إلى الفهم والتقويم والتحليل وهذا ما يؤدي إلى إخفاق الطالب في اكتساب عادات القراءة الجيدة والميل إليها ومن ثم وجود شخص يقدر الكلمة المكتوبة، ولا يستطيع نقدها، أو مناقشتها أو تحليل ما يقرأ أو إبداء الرأي فيه أو الاتفاق والاختلاف معه.

وتعتبر إستراتيجية تنال القمر (POSSE) إحدى إستراتيجيات تنمية فهم المقروء، والتي تعتمد على نشاط القارئ وتفاعله مع النص، وتحرره من دور المتلقي السلبي المتبع في بعض طرائق التدريس التقليدية.

وترجع أسس هذه الإستراتيجية إلى النظرية البنائية التي تنظر إلى أهمية دور المتعلم النشط في بناء تعلمه، وقد ابتكرتها تينا أوكسر (Tina Oxer) عام ١٩٩٢ وقدمتها في المؤتمر السنوي الاستشاري حول إستراتيجيات التدريس للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (The Annual Convention of Counselling for Exceptional Children) وفي عام ١٩٩٦ قامت مارغريت دايرسون بتطويرها بما يتناسب مع اللغة العربية. (حمود العليمات، ٢٠٠٩: ٨٢)

وترجع تسميتها بهذا الاسم لاشتمال جملة (تنال القمر) POSSE على الأحرف الأولى لخطواتها، حيث ترمز التاء إلى: (تنبأ) Predict، والنون إلى: (نظم) Organize، والألف إلى: (ابحث) Search، واللام إلى: (لخص) Synopsis والقفاف إلى: (قيّم) Evaluate (حمود العليمات، ٢٠١١: ٨٢)، وكلها تشير إلى عمليات وإجراءات يقوم بها الطالب بمساعدة المعلم وتوجيهه عند التفاعل مع النص قبل القراءة وفي أثنائها وبعدها، وهو ما سيأتي بيانه تفصيلاً فيما بعد.

وتبرز أهمية إستراتيجية تنال القمر في أنها إحدى إستراتيجيات تنمية الفهم القرائي والتفكير الناقد، وتعتمد على دور القارئ ونشاطه في فهم المقروء وتفسيره، كما تمنحه الثقة وتقدير الذات، وتنمي لديه روح العمل الجماعي، من خلال تنفيذ الأنشطة الجماعية، كما تنمي لديه مهارات التفكير العليا، من خلال ما يقوم به من عصف ذهني كالتنبؤ بالأفكار، وتزيد ثقته عند وصوله للأفكار بنفسه، وتلخيصها، ومراجعة فهمه للمقروء. (مارغريت دايرسون، ٢٠٠٤: ١١٤)

أي أنها تعد إحدى إستراتيجيات التفاعل بين القارئ والنص لبناء المعنى؛ وفي هذا السياق يؤكد أوزونكاماك (Uzuncakmak, 2005: 94) دور القارئ في التفاعل مع المقروء، بأن النص يظل مجرد كلمات مكتوبة، حتى يأتي القارئ ويصبغ عليه من أفكاره وخبراته الخاصة، وكذلك يظل القارئ مجرد شخص حتى يبدأ في القراءة، فيصبح قارئاً متفاعلاً نشطاً راعياً في بناء المعنى، هذا التفاعل هو الذي يصنع كليهما (القارئ والنص).

ونظر لأهمية إستراتيجية تنال القمر فقد استخدمتها دراسات عديدة منها: ريجيكي وبرلين (Maha, Eka Rejeki & Sibarani, Berlin (2013)، (مناف الفهداوي، ٢٠١٣)، (وإنعام خميس، ٢٠١٤)، (محمد الشبيتي، ٢٠١٤)، (خالد الصيداوي، ٢٠١٥).

• تحديد المشكلة :

تحدد مشكلة الدراسة في أن هناك ضعفا في مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مما يتطلب تنميتها لديهم باستخدام إستراتيجيات تعتمد على الدور النشط الإيجابي للطالب، ومن هذه الإستراتيجيات إستراتيجية تنال القمر (POSSE).

وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:
◀ ما مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
◀ ما أسس وإجراءات استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
◀ ما فاعلية إستراتيجية تنال القمر (POSSE) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

• حدود البحث :

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:
◀ مهارات القراءة الناقدة الأكثر أهمية لطلاب الصف الأول الثانوي؛ نظرا لصعوبة تنمية مهاراتها جميعا.
◀ طلاب الصف الأول الثانوي؛ لأنه بداية المرحلة، وتنمية المهارات فيه يساعد الطلاب على توظيفها في التفاعل مع المقروء في صفوف تالية.

• تحديد المصطلحات:

• مهارات القراءة الناقدة:

يتفق كل من برجر وروبينسون (Berger & Robinson, 1990: 68)، مانزو ومانزو (Manzo & Manzo, 2008: 57) على تعريف القراءة الناقدة بأنها: ممارسة القارئ مهارات التفكير الناقد، واستحضاره معرفته السابقة؛ لبناء معنى جديد للمقروء، فضلا عن تقييمه لما يقرأ وإبداء رأيه فيه.

وتعرفها (هالة حبش، ٢٠٠٩: ١٢) بأنها: نشاط عقلي يسلك فيه المتعلم مسلكا نشطا قبل عملية القراءة، وفي أثنائها، وبعدها؛ لتحليل المقروء وتفسيره والتعمق فيه؛ وكذلك للتمييز بين الحقائق والآراء، وتحديد هدف الكاتب وإبراز نواحي القوة والضعف فيما يقرأ.

ويعرفها (محمد الظنحاني، ٢٠١١: ٤٤) بأنها: عملية عقلية تتطلب إصدار القارئ حكما على ما يقرأ؛ لغويا، ودلاليا، ووظيفيا، وتقويمه من حيث جودته ودقته، وذلك وفق معايير مناسبة.

وتعرف إجرائيا بأنها: نشاط عقلي يقوم به طلاب الصف الأول الثانوي يتطلب وعيهم، وقدرتهم على التحليل والموازنة؛ بهدف فهم مضمون المقروء وتحليله، ومن ثم إصدار الحكم عليه، من حيث بيان أوجه القوة ومواطن الضعف فيه، وذلك في ضوء معايير علمية مناسبة.

• إستراتيجية تنال القمر (POSSE):

يعرف (خالد الصيداوي، ٢٠١٥: ٧) إستراتيجية تنال القمر بأنها: مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم بهدف استيعاب الطلاب مضمون النص القرائي، واسترجاعه، وتلخيصه، وفق عدة خطوات هي: (تنبأ، نظم، ابحث، لخص، قيم).

ويعرفها إنجلرت وماريج (Englert & Mariage 1990: 54) بأنها: إجراءات يستخدمها المعلم والطلاب لتنمية الفهم القرائي، وتتضمن ممارسات إيجابية للمتعلمين؛ حيث يناقشون قراءتهم ويستخدمون عمليات التنبؤ والتنظيم، والبحث، والتلخيص، والتقييم؛ لفهم النص المقروء وتفسيره، بما يشجعهم على تنظيم معارفهم الجديدة ومن ثم تلخيصها، وربطها بالمعرفة السابقة.

وتعرف إجرائيا بأنها: إجراءات يتبعها طلاب الصف الأول الثانوي عند القراءة، وذلك بمساعدة المعلم وملاحظته وتوجيهه؛ من حيث التنبؤ بالأفكار وتنظيمها، وتدعيمها وتلخيصها وتقييمها، بما يساعد على تنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم.

• إجراءات البحث :

تسير إجراءات البحث الحالي وفقاً لما يأتي:

◀ أولاً: تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي وذلك من خلال:

- ✓ دراسة البحوث والأدبيات المرتبطة بالقراءة عامة والقراءة الناقدة خاصة.
- ✓ إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- ✓ عرض القائمة على بعض المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم.
- ✓ إعداد القائمة في صورتها النهائية.

◀ ثانياً: تحديد أسس وإجراءات استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال:

- ✓ دراسة طبيعة القراءة بشكل عام والقراءة الناقدة بشكل خاص.
- ✓ دراسة طبيعة إستراتيجية تنال القمر.
- ✓ دراسة طبيعة نمو طلاب المرحلة الثانوية.
- ✓ تحديد إجراءات استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

◀ ثالثاً: دراسة فاعلية إستراتيجية تنال القمر (POSSE) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال:

- ✓ إعداد اختبار القراءة الناقدة في ضوء قائمة المهارات المعدة سلفاً.
- ✓ تطبيق الاختبار على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي، وضبطه.

✓ اختيار مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) من طلاب الصف الأول الثانوي.

✓ تطبيق اختبار القراءة الناقدة على طلاب المجموعتين قبلياً.

✓ التدريس للمجموعتين: تدرس التجريبية باستخدام إستراتيجية تنال القمر، في حين تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المتبعة.

✓ تطبيق الاختبار على مجموعتي الدراسة بعدياً.

◀ رابعاً: رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً.

◀ خامساً: تحليل النتائج وتفسيرها.

◀ سادساً: تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

◀ سابعاً: فروض البحث.

• فروض البحث :

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفروض الآتية:

◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الاستنتاج، في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية.

◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التمييز، في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية.

◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التقويم وإصدار الأحكام، في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية.

◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات القراءة الناقدة ككل، في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية.

• أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى:

◀ تحديد مهارات القراءة الناقدة الأكثر مناسبة وأهمية لطلاب الصف الأول الثانوي العام.

◀ وضع أسس وخطوات إجرائية لكيفية توظيف إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

◀ التحقق من فاعلية إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب عينة البحث.

• أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث مما يمكن أن يسهم به في إفادة الفئات الآتية:

◀ المعلمين: وذلك من خلال:

- ✓ إمدادهم بدليل المعلم الذي يبين كيفية استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الناقدة.
- ✓ إمدادهم باختبار لقياس مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

◀ مخططي مناهج اللغة العربية: وذلك من خلال:

- ✓ توجيه أنظارهم إلى مهارات القراءة الناقدة وضرورة تنميتها.
- ✓ توجيه انتباههم إلى إستراتيجية تنال القمر كإحدى إستراتيجيات تنمية الفهم القرائي.

◀ الطلاب: وذلك من خلال:

- ✓ تزويدهم بإستراتيجية تساعد على تنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم.
- ✓ تزويدهم بأششطة تثري تفاعلهم مع النص المقروء، وتساعدهم على بناء المعرفة لا استظهارها.

◀ الباحثين: وذلك من خلال:

- ✓ فتح المجال أمامهم لاستخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات قرائية أخرى.

• الإطار النظري للبحث:

- (مهارات القراءة الناقدة وإجراءات تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام إستراتيجية تنال القمر):

يهدف الإطار النظري للبحث إلى تحديد إجراءات تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام إستراتيجية تنال القمر وتحقيقاً لهذا الهدف يتم تناول المحاور الآتية:

- المحور الأول: القراءة الناقدة: مفهومها، وأهميتها، ومهاراتها، وأسس تنميتها:

يستهدف هذا المحور تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؛ تمهيدا لتنميتها باستخدام إستراتيجية تنال القمر، ولتحقيق هذا الهدف يتم تناول ما يأتي:

- أولاً: مفهوم القراءة الناقدة:

اجتهد التربويون والباحثون في تعريف القراءة الناقدة، فتعددت تعريفاتها بتعدد وجهة نظر الكتاب والباحثين حول طبيعتها ومهاراتها.

فقد عرف سترانج (37: 2001، Strang) القراءة الناقدة بأنها: تقييم المقروء والحكم عليه، في ضوء مجموعة من المعايير المحددة.

ويتفق (محمد الظنحاني، ٢٠١١: ٤٤) مع كل من (محمود الناقدة، وحيد حافظ، ٢٠٠٢: ٩٥) على أنها: إصدار القارئ حكماً على المادة المقروءة: لغوياً

ودلائباً، ووظيفياً، وتقويمها من حيث جودتها، ودقتها، وقوة تأثيرها على القارئ وفق معايير مناسبة ومضبوطة.

كما يعرفها (رشدي طعيمة، ومحمد الشعبي، ٢٠٠٦: ٩٨) بأنها: نشاط عقلي يقوم به القارئ، يتطلب وعيه، وقدرته على التحليل والموازنة، بهدف فهم مضمون المقروء وتحليله، ومن ثم إصدار الحكم عليه، من حيث بيان أوجه القوة ومواطن الضعف فيه، وذلك في ضوء معايير علمية مناسبة.

وتعرفها (منى إمام، ٢٠٠٧: ١٠) بأنها: عملية نشطة، يقوم فيها المتعلم بتحليل ما يقرأ ويبيد الرأي فيه ويناقشه، ويتفق أو يختلف معه، وذلك في ضوء خبراته السابقة ورؤيته الخاصة، ومعايير توضح مدى صحة أو خطأ ما يقرأ.

يعرفها (وحيد حافظ، ٢٠٠٨: ١٩٨) بأنها قدرة القارئ على تحليل المقروء وتفسيره والحكم عليه حكماً موضوعياً، بناءً على خبرته السابقة والخبرات الجديدة المتضمنة في النص المقروء، وتستلزم هذه العملية تمكنه من مهارات التمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الحجج القوية والضعيفة، واستنتاج غرض الكاتب، والحكم على مدى تحيز الكاتب لأهدافه.

بينما تعرفها (هدى السمالوسي، ٢٠١٤: ١٠٧) بأنها: عملية هادفة نشطة يقوم بها الطلاب من خلال تفاعلهم العقلي والوجداني مع الموضوع المقروء؛ بهدف تذكر جزئياته، وتحليله وتفسيره، وإعادة بنائه وتقييمه وإصدار الحكم عليه في ضوء معايير محددة.

وقد اتفقت هذه التعريفات في:

« أن القراءة الناقدة عملية عقلية، تستوجب نشاط القارئ وإيجابيته في كل مراحل القراءة، ومن ثم فإنها لا تنمو عن طريق التلقي السلبي واستظهار المعلومات.

« أن القراءة الناقدة لا تتطلب فقط تمتع القارئ بمهارات التفكير العليا، بل إنها تنمي هذه المهارات لديه؛ حيث يتضح فيها تفكيره الناقد باستمرار.

« أن القراءة الناقدة تتطلب إلمام القارئ بمعارف ومعلومات وخبرات سابقة يستخدمها كمعايير للحكم على المقروء من حيث الصحة والخطأ، أو الجودة والرداءة، والواقعية والخيال، ...

« أن القراءة الناقدة تتكامل مع مستويات الفهم الأخرى كالتفسير، والتذوق والإبداع.

ومن ثم يمكن تعريف القراءة الناقدة إجرائياً بأنها: نشاط عقلي يقوم به طلاب الصف الأول الثانوي، ويتطلب وعيهم وقدرتهم على التحليل والموازنة بهدف فهم مضمون المقروء وتحليله، ومن ثم إصدار الحكم عليه، من حيث بيان أوجه القوة ومواطن الضعف فيه، وذلك في ضوء معايير علمية مناسبة.

• ثانياً: أهمية تعليم القراءة الناقدة:

إن القراءة كمهارة لغوية لها مكانتها في منظومة مهارات اللغة الأخرى، فمن خلالها يتشكل وعي المتعلمين لغوياً، وفكرياً، وثقافياً، بما يفترض أن تنميه لديهم من قدرة على التحليل والنقد، وإبداء الرأي، وهو ما لا يتحقق إلا من خلال القراءة الناقدة.

وتبرز أهمية القراءة الناقدة مع زيادة قنوات الاتصال في حياة الإنسان والسرعة المذهلة في انتشارها، ومن ثم يجب تدريب الطلاب على مناقشة ما يقدمه المؤلفون والكتاب، والتنبؤ بما يريدون بثه من أفكار واتجاهات، واستنتاج الأهداف التي أثرت عليهم عند كتابتهم لموضوع ما، وتقييم حججهم في بيان الأسباب الداعمة لموقفهم تجاه قضايا معينة. (وحيد حافظ، ٢٠٠٨: ٢٠٣)

إن تنمية مهارات القراءة الناقدة من شأنها أن تنشئ قارئاً قادراً على إبداء الرأي؛ مما يؤدي بدوره إلى بناء مجتمع قادر على تبني الأفكار الصالحة لحل مشكلاته، وهي عنصر إيجابي في القضاء على احتكار القرارات، إضافة إلى ذلك فهي تكسب الفرد الكثير من الإمكانيات والملكات التي تساعده على تكوين شخصية غير نمطية، قادرة على التميز والتفرد، وإظهار القدرات الخاصة ومعالجة التبلد الحسي، والارتقاء بالذوق الشعوري لديه، فتجعل من الفرد قارئاً نشطاً قادراً على التفسير بأسلوب علمي، يتعامل مع المعلومات والقضايا التي تواجهه بموضوعية وحياد. (هدى السمالوسي، ٢٠١٤، ١٠٨)

كما تزداد أهمية القراءة الناقدة في الوقت الحاضر؛ لكثرة سبل التواصل الاجتماعي من صحف وكتب ومجلات، أو وسائل التفاعل الاجتماعي الإلكترونية وما أحدثته من تغيير كبير في حياة كثير من الدول، خاصة البلدان العربية، وهذا يفرض على مناهج اللغة العربية، أن تهتم بمهارات القراءة الناقدة كالأستنتاج والفهم والتحليل والتركييب وتقييم المقروء والحكم عليه وموازنته في ضوء معايير مضبوطة، بحيث يستطيع الطلاب الخروج بفائدة عملية منه. (عبد الله آل تميم، ٢٠١٤: ٢٦٨)

ويؤكد كل من عبد القادر، وسبكي، وجمال، وإسماعيل (Abdulkadir, Subki, Jamal&Ismail,2014:210) أهمية تنمية مهارات القراءة الناقدة لدورها في تنشئة طلاب قادرين على تحدي أفكار الكتاب، والخروج بوجهات نظر خاصة بهم حول الموضوعات المقروءة، وتأكيد جوانب نموهم العاطفية والانفعالية ورؤاهم الشخصية للأمور، وتنمية قدراتهم على إبداء الرأي وحرية التفكير.

وترتبط مهارات القراءة الناقدة بالتفكير الناقد؛ لأنها عملية عقلية تتطلب من القارئ إعادة بناء النص وتفسير معناه، ومن ثم فإنها تفرض عليه درجة

عالية من اليقظة الفكرية والموضوعية، وعدم الانحياز أو التسرع في إصدار الأحكام، مما يعني أن القارئ الناقد لا يتقيد بما ورد في النص، بل ينطلق منه إلى معانٍ إضافية لم يصرح بها الكاتب (Block, 2001: 54).

إن القراءة الناقدة تجعل القارئ نشيطاً محايداً متفاعلاً مع النص، لديه القدرة على مقارنة أفكاره الخاصة وخلفيته المعرفية بما يقرأ، يتفاعل مع الأفكار الجديدة وقيمها، ويتأكد من صحة ما يصل إليه من نتائج. (منى إمام، ٢٠٠٧: ٥٠)

ومن ثم يؤكد كل من (جمال عطية، ٢٠٠٢: ٥٤) و(سعيد لافي، ٢٠١٥: ١٧٢) أهمية تنمية مهارات القراءة الناقدة كأحد المداخل المهمة لتنمية التفكير الناقد لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة؛ فهي في مستوياتها العليا عملية تفكير نشطة، تتيح للقارئ فرصة التنبؤ لاكتشاف الأفكار والعلاقات بينها، ومراجعتها وتقويمها، وبناء تصورات حولها وتصنيفها، وتحليلها في ضوء مبادئ منطقية وفرزها لاختيار المناسب منها لحل مشكلات معينة، واستنتاج أساليب الدعاية المستخدمة، وتقويمها تقويماً موضوعياً لإصدار حكم بعيد عن الرؤية الشخصية كما أنها انعكاس للتفكير الناقد؛ فالقارئ عندما يقرأ قراءة ناقدة، لا بد أن يكون قد اكتسب مسبقاً مهارات التفكير الناقد.

مما يعني أن للقراءة الناقدة أهمية كبرى؛ فهي تمكن القارئ من التمييز بين الجيد والرديء مما تنتجه المطابع ودور النشر، حيث يُصنّف المؤلفون إلى مجيدين، ومن هم دون ذلك، ومنهم من قد ييئس أفكاراً معينة أو يروج لها في مؤلفاته، ليتخلى القراء عن أفكارهم، أو عاداتهم، أو قيمهم، أو ميولهم، وقد تصل خطورة الأمر إلى هدم مقدساتهم الدينية والحضارية، ومحو هوياتهم وشخصياتهم. (هدى السمالوسي، ٢٠١٤: ١٠٧)

كما أن لها أهمية كبرى لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث إنها تساعدهم على التخلص من نمطية التفكير، وتؤكد النواحي العقلية والانفعالية لديهم وتعزز رؤيتهم الشخصية للأمر، وتنمي لديهم قدرات إبداء الرأي وحرية التفكير والإبداع. (سعيد لافي، ٢٠٠٦: ٧٠)

مما سبق يمكن القول بأن القراءة الناقدة ومهاراتها لها أهمية كبرى لدى الطلاب في جميع مراحل التعليم وبخاصة طلاب المرحلة الثانوية، حيث إنها تنمي مهاراتهم في التفكير عامة ومهارات التفكير الناقد منها خاصة، كما أنها تقوي شخصياتهم، وتصل بهم إلى درجة من النضج العقلي، فيقدرون على مواجهة ما يتعرضون له من غزو ثقافي، وعولمة، وسماوات مفتوحة، وما وراء ذلك من برامج وأفكار وآراء قد لا تتفق مع ديننا وعاداتنا وقيمنا.

ونظراً لأهمية القراءة الناقدة فقد نالها اهتمام وزارة التربية والتعليم حيث نصت (وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية، ٢٠٠٣: ١٠١ - ١٠٢)

ووثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي (٢٠٠٩: ٥٩) في مجال القراءة على مجموعة من أهداف تعليم القراءة الناقدة منها قدرة الطالب على أن:

- ◀ يبدي رأيه فيما يقرأ من نصوص سواء في الأسلوب أو في الأفكار.
- ◀ يحدد المنحى الفكري والفني للكاتب ليعبر عن مدى اتساقه، أو اختلافه مع القيم السائدة.
- ◀ يوازن بين المعارف المقدمة في النص.
- ◀ يميز حقيقة المعلومات المقدمة بالكتاب من زيفها.
- ◀ يحدد أفكاراً تناقض الأفكار الواردة في النص.
- ◀ يكتشف أساليب الدعاية في المادة المقروءة.
- ◀ يميز بين المعلومات المهمة وغيرها من المعلومات الواردة بالمقروء.
- ◀ يقرأ بحياد دون تأثر بمواقف سابقة أو حالية للكاتب.

كما اهتم العديد من الدراسات بمهارات القراءة الناقدة في المرحلة الثانوية تشخيصاً وتحديداً وتنمية وتقويماً، ومن هذه الدراسات:

◀ **دراسة (جمال عطية، ٢٠٠٢):** استهدفت بناء برنامج قائم على استخدام الحاسب الآلي؛ لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ومن ثم أعدت قائمة بمهارات للقراءة الناقدة لطلاب المرحلة الثانوية، تمثلت في ثلاث فئات هي: التمييز، والاستنتاج، والتقويم وإصدار الأحكام، كما أعد اختبار القراءة الناقدة وطبق على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة المكونتين من (٩٦) طالباً وطالبة بالصف الأول الثانوي وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على استخدام الحاسوب في تنمية جميع المهارات المحددة.

◀ **دراسة بلقاسم (Balqacim, 2006):** استهدفت معرفة أثر بيئة التعلم للوسائط المعرفية على تنمية مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة، ولتحقيق هذا الهدف أعدت قائمة بمهارات القراءة الناقدة متضمنة أربع مهارات هي: الاستنتاج والتمييز بين المعلومات المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به، والتمييز بين الحقيقة والرأي، واستنتاج نتائج في ضوء مقدمات معينة، كما أعد اختبار القراءة الناقدة وطبق على مجموعة مكونة من (٧٨) طالبة، تمثل مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، حيث درست المجموعة التجريبية في بيئة التعلم للوسائط المعرفية، بينما درست الضابطة في البيئة التقليدية وتوصلت الدراسة إلى أن تنمية مهارات القراءة الناقدة يمكن أن تتم في بيئة التعلم التقليدية وبيئة الوسائط المعرفية، طالما كان التدريس معتمداً على مهارات التفكير العليا.

◀ **دراسة (وحيد حافظ، ٢٠٠٨):** استهدفت تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام إستراتيجية الخريطة الدلالية، ومن

ثم أعدت قائمة مهارات القراءة الناقدة المكونة من ثلاث مهارات رئيسية هي: الاستنتاج، والتمييز، والتقييم وإصدار الأحكام، كما تم إعداد اختبار القراءة الناقدة وتم تطبيقه قبلًا وبعدياً على مجموعتي الدراسة المكونتين من (٨٢) طالباً، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة المختارة فيما عدا مهارتي: استنتاج هدف الكاتب، واستنتاج الفكرة الرئيسية للفقرة.

« دراسة (سعاد الوائلي وضياء أبو الرز، ٢٠١١): استهدفت معرفة مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة الناقدة وأثرها في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو القراءة، ولتحقيق هذا الهدف أعدت قائمة مهارات القراءة الناقدة المكونة من خمس مهارات رئيسية هي: التمييز، الأسلوب التدوق، الاستنتاج، إصدار الأحكام، يندرج تحتها عشرون مهارة فرعية، كما تم إعداد اختبار القراءة الناقدة وتطبيقه قبلًا على مجموعة الدراسة التي تكونت من (٤٠) معلماً ومعلمة، كما تم اختيار (٤٠٠) طالب وطالبة بالصف العاشر الأساسي ممن يُدرس لهم هؤلاء المعلمون وطبق عليهم الاختبار بعدياً وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة المعلمين لأساليب تدريس مهارات القراءة الناقدة لها أفضل الأثر على أداء طلابهم في اختبار مهارات القراءة الناقدة.

« دراسة (عبد الكريم أبو جاموس، وإسماعيل رابعة، ٢٠١٢): استهدفت تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلاب الصف العاشر بالأردن، وذلك عن طريق بناء برنامج لتنمية مهارات القراءة الناقدة ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد اختبار في القراءة الناقدة وآخر في الكتابة الإبداعية وتطبيقهما قبلًا على مجموعتي الدراسة اللتين تكونتا من ست شعب في مدرستين حكوميتين في لواء الكورة، حيث بلغ عدد الطلاب بالمجموعة التجريبية (١٦٢) طالباً وطالبة، والمجموعة الضابطة (٧٩) طالباً وطالبة ثم طبق الاختبار بعدياً، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في مجالي القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية.

« دراسة المشري (Al-meshry, 2012): استهدفت تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بليبيا، باستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل الخبرة اللغوية، ولتحقيق هذا الهدف أعدت قائمة بمهارات القراءة الناقدة تضم ثماني مهارات، كما تم إعداد اختباري مهارات القراءة الناقدة ومهارات الكتابة، واختيرت مجموعتا الدراسة التجريبية والضابطة المكونتان من (٦٠) طالباً وطالبة، وطبق عليهما اختبارا القراءة والكتابة قبلًا، وتم التدريس للمجموعتين، حيث درست التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة، في حين درست الضابطة بالطريقة المتبعة، كما طبق الاختبار بعدياً على المجموعتين، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية

الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة الناقدة المحددة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

« دراسة (فراس السلتي؛ وفؤاد مقداوي، ٢٠١٢): استهدفت بناء برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بالأردن، ولتحقيق هذا الهدف أعدت قائمة مهارات القراءة الناقدة المكونة من أربع مهارات رئيسة هي: التمييز بين الحقائق والآراء وتحديد أوجه الشبه والاختلاف، والتفريق بين الأسباب والنتائج، وبناء تعميمات واستنتاجات، يندرج تحتها اثنتا عشرة مهارة، كما تم إعداد اختبار القراءة الناقدة، وتم تطبيقه قبلياً على مجموعتي الدراسة المكونتين من (٢٨) طالباً بكل من: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ثم تطبيقه بعدياً على المجموعتين، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى العينة المختارة.

« دراسة نوال البلوشي، ومحمد عثمان (٢٠١٣): استهدفت تعرف مستوى تمكن طلاب الصف العاشر الأساسي بعمان بالأردن من مهارات القراءة الناقدة وذلك في عصر الثراء المعلوماتي وثورة الاتصالات الحديثة، ولتحقيق هذا الهدف أعدت قائمة بمهارات القراءة الناقدة مكونة من (٢٤) مهارة ضمن ثلاث مهارات رئيسة هي: التمييز، والاستنتاج، والتقويم، كما تم إعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة وتطبيقه على مجموعة الدراسة التي بلغت (٢٨٠) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ضعف في مستوى طلبة الصف العاشر الأساسي من مهارات القراءة الناقدة، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في اختبار مهارات القراءة الناقدة وفقاً لمتغير النوع لصالح الإناث، وقد أوصت الدراسة بتوظيف الإستراتيجيات والأساليب الحديثة في تنمية مهارات القراءة الناقدة.

« دراسة (محمد عيسى، ٢٠١٣): استهدفت هذه الدراسة تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية (استخدام التعلم التعاوني وإستراتيجيات القراءة كإستراتيجية المعاينة والمراقبة الذاتية للفهم القرائي...)، ولتحقيق هذا الهدف أعدت قائمة بمهارات القراءة الناقدة المكونة من تسع مهارات ضمن ثلاث مهارات رئيسة هي: الاستنتاج، والتمييز والحكم والتقويم، كما تم إعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة في صورة الاختيار من متعدد، وتم تطبيقه قبلياً على مجموعتي الدراسة المكونتين من (٥٧) طالباً وتم التدريس للمجموعتين، ثم طبق الاختبار بعدياً، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة الناقدة المختارة، كما أوصت بإعادة النظر في طرائق تدريس القراءة بالمرحلة الثانوية.

« دراسة (هدى السمالوسي، ٢٠١٤) : استهدفت تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الأول الثانوي باستخدام إستراتيجية مقترحة في ضوء بعض إستراتيجيات القليلات العرفانية (التساؤل الذاتي، والمراقبة الذاتية للفهم) ولتحقيق هذا الهدف أعدت قائمة مهارات القراءة الناقدة المكونة من خمس عشرة مهارة، كما أعد اختبار القراءة الناقدة في صورة الاختيار من متعدد واختيرت مجموعتنا الدراسية التجريبية والضابطة، وتم تطبيقه الاختبار قبلياً على المجموعتين، وتم التدريس للمجموعتين وتطبيق الاختبار بعدياً وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة الناقدة المحددة، وقد أوصت الدراسة باستخدام إستراتيجيات حديثة لتنمية مهارات القراءة الناقدة.

« دراسة زكي (Zaki, 2014) : استهدفت تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام خرائط العقل الإلكترونية، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد برنامج تنمية مهارات القراءة الناقدة، كما تم إعداد قائمة بمهارات القراءة المستهدف تنميتها، وإعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة وتطبيقه قبلياً على مجموعة الدراسة، وتم تدريس البرنامج، ثم طبق الاختبار بعدياً، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الناقدة المحددة، وأوصت بضرورة تكثيف الأنشطة القرائية التي تنمي مهارات القراءة الناقدة.

« دراسة (محمد الحوامدة، ٢٠١٥) : التي استهدفت تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بمحافظة إربد بالأردن باستخدام إستراتيجية Tips لتعليم التفكير وفق أربع خطوات هي: تحديد الموضوع وتحديد الفكرة الرئيسية، وتحديد الأفكار الفرعية، وتلخيص الموضوع ولتحقيق هذا الهدف أعدت قائمة مهارات القراءة الناقدة المكونة من أربع مهارات رئيسية هي: التمييز، تحديد أوجه الشبه والاختلاف، العلاقة بين الأسباب والنتائج، عمل استنتاجات، وعشر مهارات فرعية، كما تم إعداد اختبار القراءة الناقدة المكون من عشرين سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد واختيرت مجموعتنا الدراسية اللتان تضمان (١٠٩) طلاب، وتم تطبيق الاختبار قبلياً على المجموعتين وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية Tips لتعليم التفكير في تنمية مهارات القراءة الناقدة المحددة.

• ثالثاً: مهارات القراءة الناقدة:

تتطلب القراءة الناقدة تحليل القارئ لما يقرأ، وتحديد ما به من أفكار ووجهات نظر، وتفسيرها وتقويمها، مما يعني أن القارئ يبني خطأ فكرياً محدداً يعينه على قراءة ما بين السطور، والنظر فيما يقرأ وتفحصه؛ للتمييز بين الحقائق والآراء، والمعقول واللامعقول، وحل المشكلات والتفكير بوضوح، وتنظيم المعلومات (سعاد الوائلي، وضياء أبو الرز، ٢٠١١: ٢٥١)

أي أن القارئ في أثناء ممارسته القراءة الناقدة يشارك في بناء المعنى، فيحلل ويفسر ويقوم، يقبل ويرفض، ويصنف ويميز، ويعيد بناء النص في ضوء خبراته ومعارفه الشخصية، يبني المعرفة ولا يتلقاها، يستنتج الأفكار ولا يظهرها.

ويصف (خلف حسن، ٢٠١٣: ١١٠) عملية بناء المعنى في أثناء القراءة بأنها:

«تفاعلية: بمعنى أنها تتضمن تفاعلاً بين القارئ والنص، حيث يصبح القارئ نشطاً وإيجابياً.

«إستراتيجية: بمعنى أنها تتطلب استخدام القارئ عمليات ومهارات لإعادة بنائها في ضوء معرفته السابقة.

وقد اتفق كل من بلقاسم (Balqacim,2006:45-50) و (منى إمام، ٢٠٠٧: ٩٥)

على تحديد مهارات القراءة الناقدة في: استنتاج الفكرة الرئيسة للموضوع والتمييز بين الأفكار الرئيسة والجزئية، والتنبؤ بالنتائج من المقدمات، والتمييز بين الحقيقة والرأي، وتمييز ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، والحكم على صحة عنوان النص.

كما صنف كل من (جمال عطية، ٢٠٠٢: ٢؛ ووحيد حافظ، ٢٠٠٨: ٢٨٢؛ وعبد الله آل تميم، ٢٠١٤: ٢٧٧) مهارات القراءة الناقدة إلى ثلاث مهارات رئيسة، هي: مهارات التمييز، وتتضمن قدرة القارئ على التمييز بين (الأفكار الرئيسة والفرعية، ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، الحقائق والآراء، المعقول واللامعقول من الأفكار، الحجج القوية والضعيفة، الأفكار التقليدية والمبتكرة) ومهارات الاستنتاج، وتتضمن قدرة القارئ على استنتاج (هدف الكاتب، الفكرة الرئيسة للموضوع، المعاني الضمنية في الموضوع، الخصائص الأسلوبية لكاتب الموضوع، المبالغات والادعاءات غير الحقيقية، تسلسل أحداث النص،...) ومهارات التقويم وإصدار الأحكام، وتتضمن الحكم على (كفاءة الكاتب في اختيار الموضوع، ومصداقية الكاتب في عرض قضايا معينة، ودرجة تحيز الكاتب للأفكار المطروحة، ودرجة تحقيق الكاتب لأهدافه، وتقييم الألفاظ المستخدمة للتعبير عن فكرة النص، والحكم على الصور الخيالية المستخدمة في النص، وتقييم الأدلة التي ساقها الكاتب، وفائدة المعلومات الواردة في النص، والنتائج التي توصل إليها الكاتب...).

في حين أضاف (وائل السويضي، ٢٠٠٦: ٩٣) إلى المهارات السابقة مهارة التنبؤ كمهارة رئيسة، تضم مهارتين فرعيتين هما: توقع الأفكار التي يتضمنها النص من خلال العنوان، وتوقع المناسبة التي قيل فيها النص.

بينما أضاف (محمد الحوامدة، ٢٠١٥: ١١٩) مهارتين رئيسيتين، هما: تحديد أوجه الشبه والاختلاف، وتتضمن مهارات (تحديد الجمل والعبارات التي تدل على أوجه الشبه، وتحديد الجمل والعبارات التي تدل على أوجه الاختلاف

والتفريق بين الجمل المتشابهة معنىً (مختلفة لفظاً)، وتحديد العلاقة بين الأسباب والنتائج. وتتضمن مهارتي: (تحديد الجمل والعبارات الدالة على الأسباب، وتحديد الجمل والعبارات الدالة على النتائج).

وحددت (هدى السمالوسي، ٢٠١٤: ١٩٥) مهارات القراءة الناقدة في:

- ◀ تحديد معاني المفردات الجديدة.
- ◀ التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية.
- ◀ تحديد الحجج القوية والضعيفة.
- ◀ تحديد المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب.
- ◀ التمييز بين الحقائق والآراء الواردة بالنص.
- ◀ استخلاص علاقات السبب بالنتيجة.
- ◀ تحديد هدف الكاتب من النص.
- ◀ تحديد ما لا يتصل بالموضوع من الأفكار.
- ◀ تحديد المغالطات والادعاءات في النص.
- ◀ تحديد التعميمات الخطأ في المقروء.
- ◀ اكتشاف ما يقدمه الكاتب من مبالغات.
- ◀ التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار.
- ◀ الحكم على قيمة المادة المقروءة.
- ◀ استخلاص الاستدلالات من المقروء.
- ◀ تحديد أفكار مرتبطة بالموضوع لم يذكرها الكاتب.

ويتضح مما سبق:

- ◀ اختلاف الباحثين في تصنيفهم لمهارات القراءة الناقدة ما بين مصنف لها في شكل مهارات فرعية، ومحدد لها في شكل مهارات رئيسة تتضمن أخرى فرعية.
- ◀ اتفاق معظم الباحثين على ثلاث مهارات رئيسة للقراءة الناقدة وهي: الاستنتاج، والتمييز، وإصدار الأحكام، أما مهارة التنبؤ فيمكن اعتبارها إحدى المهارات الفرعية التي تنتمي لمهارة الاستنتاج.

وفي ضوء ما سبق عرضه من مهارات فقد أعدت الباحثة قائمة مبدئية بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي تحددت مهاراتها الرئيسية في: الاستنتاج، التمييز، التقويم وإصدار الأحكام، ومن ثم عرضها على السادة المحكمين لبيان آرائهم حولها.

• رابعاً: أسس تنمية مهارات القراءة الناقدة:

لا تنفصل أسس تنمية مهارات القراءة الناقدة عن أسس تدريس القراءة ذلك أن القارئ الجيد هو الذي لديه القدرة على تعرف الكلمات في سهولة ودقة والقادر على النطق بها، وعلى استخدام السياق في تحديد معنى ما يقرأ وفهمه ومن ثم تحليله ونقده.

ومن ثم فقد حدد (عبد الفتاح البجة ٢٠٠٠: ٢٩٥ - ٢٩٦) للقراءة عمليتين أساسيتين، هما:

« استجابة فسيولوجية لما هو مكتوب: (الرؤية، والنطق).

« عملية عقلية يتم خلالها تفسير المعنى، وتحليله، إصدار الحكم عليه.

ويؤكد ذلك (علي مدكور، ٢٠٠٨، ١٣١) حيث رأى أن القراءة تتمثل في عمليتين، هما: النظر: حيث إن أولى مراحل القراءة هي رؤية الرموز المطبوعة بالعين مع تدبرها والتفكير فيها، والاستبصار: وهو يتسع ليشمل الفهم، وإدراك العلاقات بين مدلولات الألفاظ والجمل وال فقرات والموضوعات، للوصول إلى المعاني الخفية، واستقراء النتائج، وحسن التوقع، والتنبؤ بما سيكون عليه الواقع، واتخاذ القرارات وإصدار الأحكام.

ويشير كل من (محمد المرسي، وسمير عبد الوهاب، ٢٠١٤: ١٠٢) إلى عمليات القراءة في:

« تعرف الرموز المكتوبة، وتمييزها، ونطقها نطقاً صحيحاً.

« فهم المعاني وتفسيرها.

« تحليل المقروء، ونقده، وتقويمه.

مما يعني أن القراءة الناقدة تمثل إحدى عمليات القراءة، وهي تتطلب العمليات السابقة عليها من التعرف والنطق والفهم، ومن ثم فإنه عند تنمية مهاراتها لا بد من مراعاة الأسس العامة لتدريس القراءة، بالإضافة إلى بعض الأسس الخاصة بتنمية مهارات القراءة الناقدة.

وقد حدد (سعيد لافي، ٢٠١٥: ١٧٩ - ١٨١) بعض أسس تنمية مهارات القراءة الناقدة في:

« الاهتمام بالفهم، وتدريب المتعلمين على إجراءات واستراتيجيات تنميته.

« ربط أفكار النص بالخبرات السابقة وإيجاد العلاقات بينهما.

« تدريب الطلاب على تحديد الهدف من القراءة، والتنبؤ بالأفكار، وفرض الفروض واختبارها.

« عدم الاقتصار على إدراك المتعلمين للحقائق والأفكار المقدمة فقط، ولكن لا بد من استثارة تفكيرهم حول أهميتها، وتقييمها.

« تكثيف أنشطة التفكير، والقراءة الموجهة، والأسئلة التبادلية، والتلخيص.

« تدريب الطلاب على التقويم والتحليل كمهارة رئيسة، بحيث يستطيعون اكتشاف ما لديهم من أفكار، وموازنة الأفكار الجديدة في ضوءها، والربط بينها وبين ما يقرؤون.

« توجيه نظر الطلاب إلى أهمية التفكير الناقد، وضرورة وضع النص المقروء موضع الشك والنقد؛ للوصول إلى أحكام صحيحة.

وتعد المرحلة الثانوية من أنسب مراحل التعليم العام لتنمية مهارات القراءة الناقدة؛ وذلك لأنها تتناسب مع ما يتميز به طلاب هذه المرحلة من خصائص عقلية ولغوية واجتماعية وانفعالية.

فمن الناحية العقلية: يتميزون بما يأتي: (فهيم مصطفى، ٢٠٠٢: ٢٢ - ٢٤ ومريم سليم، ٢٠٠٢: ٤٠٧)

- ◀ حبهم الجدل والمناقشة؛ لتكوين تصوراتهم عن الحياة والمجتمع.
- ◀ قدرتهم على الفهم والتنبؤ والنقد والتحليل وإدراك العلاقات.
- ◀ اعتماد التذكر في هذه المرحلة على الفهم أكثر مما يعتمد على الحفظ.
- ◀ تطور قدرتهم على التركيز العقلي والانتباه طويل المدى.
- ◀ زيادة قدرتهم على التخيل المبني على الألفاظ، مما يساعدهم على التفكير المجرد.
- ◀ زيادة قدرتهم على التأمل والتساؤل، فلا يقبلون الأمور كما هي، أو على أنها قضايا مسلم بصحتها.
- ◀ زيادة قدرتهم على التفكير الموضوعي وإدراك وجهات نظر الآخرين.

ويستفاد من هذه الخصائص مراعاة هذه الأسس عند تنمية مهارات القراءة الناقدة:

- ◀ استغلال قدرة الطلاب على التخيل والتنبؤ في بناء تصورات عما تتضمنه موضوعات القراءة من أفكار.
- ◀ توظيف قدراتهم التصورية في بناء خرائط ذهنية عن أفكار المدرس.
- ◀ استخدام الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب لتعزيز الثقة بالنفس.
- ◀ تنويع الأنشطة القرائية بما يتناسب مع الفروق الفردية الواضحة بين الطلاب في هذه المرحلة.
- ◀ استخدام إستراتيجيات المستخدمة تناسب مع مستوى فهم الطلاب وتفكيرهم.
- ◀ استغلال قدرة الطلاب على البحث والتساؤل.
- ◀ إتاحة أفضل الفرص للتفكير والاكتشاف.

ومن الناحية اللغوية: يتميزون بما يأتي: (علي الهنداوي، ٢٠٠٢: ٣٤٠)

- ◀ تمكنهم من اللغة العربية، من حيث طول الجملة وتنوع المفردات، نتيجة الخبرات التي مروا بها.
- ◀ ارتباط قدراتهم اللغوية بنموهم العقلي وزيادة ثروتهم اللغوية.

ويستفاد من هذه الخصائص مراعاة هذه الأسس عند تنمية مهارات القراءة الناقدة:

- ◀ تشجيع الطلاب على صياغة الأفكار بأساليبهم الخاصة.

◀ مناقشة المفردات الصعبة مع الطلاب، واستغلال خبراتهم السابقة المرتبطة حولها.

◀ ضرورة استغلال مفاتيح النص؛ لتنمية قدرة الطلاب على التنبؤ بالأفكار المتضمنة فيه.

◀ مساعدة الطلاب على استخدام السياق اللغوي؛ لفهم المعنى، وإنتاج مفردات جديدة.

◀ توظيف قدراتهم اللغوية في تلخيص الأفكار المتضمنة بالدرس.

ومن الناحية الاجتماعية يتميزون بما يأتي: (هشام الخولي، ٢٠١٠: ٨٤ - ٨٥)

◀ الميل إلى مسابرة الجماعة، وتحقيق الذات من خلال الإحساس بالألفة والمودة.
◀ الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، ومحاولة فهم المشكلات الاجتماعية ومناقشتها.

◀ الميل إلى تقييم التقاليد القائمة في ضوء الخبرات الشخصية.

◀ الرغبة في التعاون مع الزملاء ومشاورتهم.

◀ الميل إلى الاستقلالية الاجتماعية والرغبة في القيادة.

ويستفاد من هذه الخصائص مراعاة هذه الأسس عند تنمية مهارات القراءة

الناقدة:

◀ إتاحة الفرصة للتعاون بين الطلاب؛ من أجل إنجاز المهام التعليمية.

◀ تهيئة بيئة تعليمية تسودها العلاقات الإنسانية؛ لتشجيع الطلاب على إبداء آرائهم بحرية.

◀ أهمية تقييم الطلاب أداء أقرانهم، وإبداء آرائهم فيما أنجزه كل منهم من أنشطة.

ومن الناحية الانفعالية يتميزون بما يأتي: (مجدي الدسوقي، ٢٠٠٣: ١٦٤ -

١٦٧؛ وهشام الخولي، ٢٠١٠: ٧٩ - ٨١)

◀ نقد الأوضاع السائدة، والتمرد على الكبار وانتقادهم.

◀ التناقض الانفعالي، مما قد يؤدي إلى الاكتئاب واليأس والانطواء والألم النفسي.

◀ الصراع بين دوافعهم من جهة وتقاليد المجتمع ومعاييرهم من جهة أخرى.

◀ الشعور بالذات، وظهور مشاعر الغضب والثورة والتمرد تجاه مصادر السلطة (الأسرة، والمدرسة، والنظام الاجتماعي).

◀ استخدام الاستجابات الصريحة والمعلنة للتعبير عن النفس.

ويستفاد من هذه الخصائص مراعاة هذه الأسس عند تنمية مهارات القراءة

الناقدة:

◀ استخدام التعزيز الإيجابي بنوعيه: المادي والمعنوي؛ عندما يؤدي الطلاب أداءً جيداً.

- ◀◀ تدعيم ثقة الطلاب بأنفسهم؛ مما يخلصهم من مشاعر الضعف والخلج.
- ◀◀ إتاحة بيئة تعلم مناسبة خالية من التوتر والضغوط النفسية.
- ◀◀ إتاحة الفرصة لتعاون الطلاب مع أقرانهم؛ مما يعمل على إيجاد جو من الألفة والمحبة بينهم.

• **المحور الثاني: إستراتيجية تنال القمر: مفهومها، وأهميتها، وإجراءاتها، وتوظيفها في تنمية مهارات القراءة الناقدة.**

يستهدف هذا المحور تحديد أسس وإجراءات استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف يتم تناول ما يأتي:

• **أولاً: مفهوم إستراتيجية تنال القمر:**

سميت الاستراتيجية بهذا الاسم لاشتمال جملة (تنال القمر) POSSE على الأحرف الأولى لخطواتها، حيث ترمز التاء إلى: (تنبأ) Predict، والنون إلى: (نظم) Organize، والألف إلى: (ابحث) Search، واللام إلى: (لخص) Synopsis والقف إلى: (قيّم) Evaluate (حمود العليمات، ٢٠١١: ٨٢)

وقد ابتكرت تينا أوكسر (Tina Oxer) هذه الإستراتيجية عام ١٩٩٢ وقدمتها في المؤتمر السنوي الاستشاري حول إستراتيجيات التدريس للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (The Annual Convention of Counselling for Exceptional Children)، ثم قامت مارغريت دايرسون عام ١٩٩٦ بتطويرها بما يتناسب مع اللغة العربية. (حمود العليمات، ٢٠٠٩: ٨٢)

وتستند هذه الإستراتيجية إلى النظرية المعرفية التي ترى أن عملية اكتساب الفرد للمعرفة تتم وفق ثلاث مراحل هي: التمثيل، وتعني جمع الفرد معلومات حول ظاهرة معينة وإثارة التساؤلات حولها، والتواؤم: وتعني تعديل الفرد استجابته في ضوء المعلومات التي جمعها، نتيجة عدم توافقها مع بنيته الذهنية والتنظيم: وتعني دمج الفرد معلوماته الجديدة مع تلك الموجودة في بنيته الذهنية؛ وتطويراً لأفكار النظرية المعرفية ظهرت البنائية التي تهتم بكيفية بناء الفرد للمعرفة. (جاسم محمد، ٢٠٠٤: ١٨٣)

وترتكز هذه الإستراتيجية على تفاعل الطالب مع النص المقروء، ودوره في اكتساب المعرفة عن طريق المشاركة في بنائها، من خلال عملية المواءمة التي تتم عندما يطور معارفه وأفكاره السابقة نتيجة للمعلومات والأفكار الجديدة. (أميمة عبد الغني، ٢٠١٢: ٧٠)

كما تدعم هذه الإستراتيجية عمليات القراءة من خلال التفاعل بين خبرات القارئ والنص (Ahmadi, Ismail & Abdullah, 2013:240)، وتعمل على الربط بينه وبين الخبرات السابقة للقارئ من أجل فهم أفضل للنص واستخدامها في حل المشكلات. (Mohammed, 2012:14)

وقد جاء الاهتمام بهذه الإستراتيجية كأحدى إستراتيجيات تنمية الفهم القرائي والتفكير الناقد، خاصة في المراحل الدراسية العليا؛ حيث إنها إحدى الإستراتيجيات التفاعلية التي تؤكد دور القارئ ونشاطه في التعامل مع النص القرائي، كما تمنحه الثقة وتقدير الذات، وتنمي لديه روح العمل الجماعي، من خلال تنفيذ الأنشطة الجماعية، كما تنمي لديه مهارات التفكير العليا، من خلال ما يقوم به من عصف ذهني، كالتنبؤ بأفكار النص، كما تزيد ثقته عند وصوله للأفكار بنفسه، وتلخيصها، ومراجعة فهمه للمقروء. (مارغريت دايرسون، ٢٠٠٤: ١١٤)

إنها إحدى إستراتيجيات التفاعل بين القارئ والنص لبناء المعنى؛ حيث يظل النص مجرد كلمات مكتوبة، حتى يأتي القارئ، ويصبغ عليه من أفكاره وخبراته الخاصة، وكذلك يظل القارئ مجرد شخص حتى يبدأ في القراءة، فيصبح قارئاً متفاعلاً نشطاً راعياً في بناء المعنى، هذا التفاعل هو الذي يصنع كليهما (القارئ والنص). (Uzuncakmak, 2005: 94)

ويؤكد ذلك (محمد المرسي، ٢٠٠٤: ٢٠٥)؛ حيث يشير إلى أن القارئ الجيد لا يستخرج المعاني من الرموز، فهي وحدها لا تعطي المعنى، وإنما هي مجرد مشيرات تستثير معارفه، فيحاول من خلالها إعادة بناء المعنى الموجود في عقل الكاتب، ويضفي على النص من المعاني الجديدة، في ضوء خبراته السابقة.

ويعرف إنجلرت وماريج (Englert & Mariage 1990: 54) إستراتيجية تنال القمر بأنها: إجراءات يستخدمها المعلم والطلاب لتنمية الفهم القرائي وتتضمن ممارسات إيجابية للمتعلمين؛ حيث يناقشون قراءتهم ويستخدمون عمليات التنبؤ، والتنظيم، والبحث، والتلخيص والتقييم لفهم النص المقروء وتفسيره، بما يشجعهم على تنظيم معارفهم الجديدة ومن ثم تلخيصها، وربطها بالمعرفة السابقة.

وتعرفها (مارغريت دايرسون، ٢٠٠٤: ١١٤) بأنها: إحدى إستراتيجيات تنمية الفهم القرائي والتفكير الناقد، خاصة في المراحل الدراسية العليا؛ حيث تؤكد دور القارئ ونشاطه في التعامل مع النص القرائي، كما تمنحه الثقة وتقدير الذات، وتنمي لديه روح العمل الجماعي، من خلال تنفيذ الأنشطة الجماعية كما تنمي لديه مهارات التفكير العليا، من خلال ما يقوم به من عصف ذهني للتنبؤ بأفكار النص، كما تزيد ثقته عند وصوله للأفكار بنفسه، وتلخيصها ومراجعة فهمه لها.

ويعرفها (غازي الريحات، ٢٠٠٩: ٩) بأنها: مجموعة من الإجراءات التي يستخدمها المعلم لتنمية الفهم القرائي لدى المتعلمين، وتتكون من خمس خطوات: (تنبأ، نظم، ابحث، لخص، قيم) يتبعها المعلم لمساعدة المتعلم على

استحضار أفكاره السابقة حول النص، وإعادة تنظيم أفكار النص، وتقييمها في ضوء خبراته السابقة.

ويعرفها (خالد الصيداوي، ٢٠١٥: ٩) بأنها: مجموعة من الإجراءات تتكون من خمس خطوات (تنبأ، نظم، ابحث، لخص، قيم) يتبعها المعلم والمتعلم؛ لتنمية استيعاب المتعلمين لمضمون النص القرائي. وذلك وفق ثلاث مراحل: التهيئة والتدريب الموجه، والتدريب المستقل.

وتعرف إجرائيا بأنها: إجراءات يتبعها طلاب الصف الأول الثانوي، عند القراءة وذلك بمساعدة المعلم وملاحظته وتوجيهه؛ من حيث التنبؤ بالأفكار وتنظيمها، وتدعيمها وتلخيصها وتقييمها بما يساعد على تنمية مهارات القراءة الناقدية لديهم.

• ثانيا: أهمية إستراتيجية تنال القمر:

ذكرت (مارغريت دايرسون، ٢٠٠٤: ١١٥) أن استخدام إستراتيجية تنال القمر في تدريس القراءة، يجعلها عادة عند المتعلم يستخدمها عند قراءته لمختلف النصوص. وفي هذا السياق يشير كل من (رهيف العيساوي، وأحمد الساعدي، ٢٠١٠: ٢١٤) إلى أهمية إستراتيجية تنال القمر في أن اعتمادها في تعليم القراءة باستمرار يجعلها عادة عقلية عند المتعلم يمارسها في أي نص، كما أنها تزيد ثقته في نفسه، وتأخذ بيده نحو التكيف للوصول إلى الأفكار، وتنظيمها وتلخيصها، مما يؤدي إلى تذكره المعلومات واستدعائه لها عند الحاجة وتساعدهم لتحقيق فهم أفضل لعناصر الموضوع، كما أنها تجعل الطلاب متفاعلين مع النص، بائنين للمعرفة الجديدة في ضوء معارفهم وخبراتهم السابقة.

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن إستراتيجية تنال القمر تتميز بأنها:

- « تعود الطلاب الاستقلالية في القراءة وتساعدهم على تعلم خطوات إجرائية لقراءة النصوص المختلفة.
- « تساعد الطالب في تكوين مفهوم عن ذاته، حيث تزداد ثقته بنفسه عند التنبؤ بالأفكار وتنظيمها، والبحث عن المعلومات في النص، وتلخيصها.
- « تنشيط القدرة الاستيعابية لدى القارئ، وتنمي قدراته العقلية.
- « تزيد من دافعية الطلاب للقراءة والمشاركة في التعلم.
- « تنمي قدرات الطلاب على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي.
- « تساعد على تنشيط المعرفة السابقة لدى الطلاب حول النص المقروء، وربطها الأفكار الواردة في النص المقروء.
- « تتيح فرصة للطلاب لممارسة أنشطة العصف الذهني والاستنتاج في أثناء تناولهم للنص المقروء.

« تنمي قدرة الطلاب على صياغة التنبؤات والأفكار، وتنظيمها وتلخيصها.
« تعمل على تفاعل الطلاب مع النص المقروء وتجعلهم مشاركين في بناء المعنى.

« تنمي روح العمل الجماعي لدى الطلاب، وتحملهم للمسئولية الفردية والجماعية في أثناء تنفيذها.
« تضي على بيئة التعلم روح المرح وحرية التفكير والتعبير، الأمر الذي يترتب عليه تنمية مهاراتهم الذاتية وتفتق قدراتهم الخاصة.

يلاحظ مما سبق أن هذه الإستراتيجية تعتمد على مهارات التفكير العليا حيث يمارس الطلاب التنبؤ، والفهم، والتمييز، والاستنتاج، والتحليل، والتنظيم والتركيب، والتقييم، وإصدار الأحكام، وحل المشكلات، والاستدلال، والموازنة وكلها ترتبط بمهارات القراءة الناقدة، كما أنها تنطلق من فلسفة النظرية البنائية التي تجعل الطلاب نشطين مشاركين في بناء معرفتهم بأنفسهم.

كما تتضح العلاقة بين إستراتيجية تنال القمر والقراءة الناقدة مما يشير إليه (حسن شحاتة، ١٩٩٦: ١٠٦، ١٠٧) من كون القراءة الناقدة تفاعلاً وتأملًا بين القارئ والنص المكتوب، بهدف التوصل إلى المعاني التي يتضمنها النص اللغوي وأن القارئ يركز فيها على ما يقرأ، ويستثير خبراته السابقة لتفسيره، ويحدد الأفكار الرئيسة في النص ويثبتها في ذهنه، ويجمع المعلومات المرتبطة بما يقرأ ويتوصل إلى نتائج معينة في ضوء القراءة، ثم يقوم ما قرأ ويصدر أحكاماً عليه ويبيد رأيه فيه.

• ثالثاً الدراسات التي تناولت إستراتيجية تنال القمر:

نظراً لأهمية إستراتيجية تنال القمر، ودورها في تنمية مهارات فهم المقروء فقد أجرى الباحثون دراسات عديدة استخدمت تلك الإستراتيجية في تنمية مهارات الفهم القرائي، منها:

« دراسة غازي الريحات (٢٠٠٩): التي استهدفت تنمية استيعاب النص الأدبي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية بالأردن باستخدام إستراتيجية تنال القمر، وتوصلت إلى فاعلية تلك الإستراتيجية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي للنصوص الأدبية والتفكير الناقد لدى هؤلاء الطلاب.

« دراسة حمود العليمات (٢٠٠٩): التي استهدفت تعرف أثر إستراتيجية تنال القمر - كاستراتيجية تفاعلية - في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف السادس بالأردن، وتوصلت إلى فاعلية تلك الإستراتيجية في تنمية الاستيعاب القرائي والتفكير الاستدلالي لدى هؤلاء الطلاب.

« دراسة أحمد الساعدي (٢٠١٠): استهدفت تعرف أثر إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الجهرية (سرعة القراءة، وصحة القراءة، وفهم

المقروء) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ببغداد، بالعراق. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الجهرية المستهدفة لدى هؤلاء التلاميذ، وأوصت بأهمية استخدامها في تنمية مهارات قرائية أخرى.

« دراسة ريجيكي ويرلين (2013) Rejeki&, Berlin : التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر (POSSE) على الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية بإندونيسيا. وقد أجريت هذه الدراسة مع مجموعتين (تجريبية وضابطة). حيث درست المجموعة التجريبية من خلال تطبيق استراتيجية (POSSE) في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة المتبعة وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيرا كبيرا لإستراتيجية تنال القمر على فهم المقروء لدى الطلاب.

« دراسة (مناف الفهداوي، ٢٠١٣): التي استهدفت تنمية مهارات فهم المقروء في مادة التربية الإسلامية (القرآن الكريم تلاوته ومعانيه) لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالعراق، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الإستراتيجية في تنمية مهارات فهم المقروء لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

« دراسة إنعام خميس (٢٠١٤): التي استهدفت بناء برنامج لتنمية مهارات القراءة الجهرية (صحة القراءة، السرعة، فهم المقروء) وقياس أثره لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالعراق، وكان من بين الإستراتيجيات المستخدمة في البرنامج إستراتيجية تنال القمر، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الجهرية المستخدمة، وأوصت بضرورة استخدام الإستراتيجيات التفاعلية وخاصة تنال القمر في تنمية المهارات القرائية في مراحل دراسية مختلفة.

« دراسة (محمد الثبيتي، ٢٠١٤): التي استهدفت استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بإدارة الطائف التعليمية بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت إلى فاعلية الإستراتيجية في تنمية مهارات الفهم القرائي المستهدفة.

« دراسة خالد الصيداوي (٢٠١٥): التي استهدفت معرفة أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بفلسطين، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية تلك الإستراتيجية في تنمية مهارات الفهم القرائي بصفة عامة لدى مجموعة الدراسة.

ومن خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت إستراتيجية تنال القمر يمكن القول بما يأتي:

« أن إستراتيجية تنال القمر قد أثبتت فاعلية في التدريس وتنمية المهارات اللغوية، وهذا ما دفع الباحثة إلى جعل فروض البحث الحالي فروضاً موجّهة لا صفرية.

« أن الدراسات السابقة قد أجمعت على خمس خطوات لإستراتيجية تنال القمر، هي: (تنبأ، نظم، ابحث، لخص، قيم) وهي ما سيلتزم به في استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الناقدة.

« أن الدراسات السابقة قدمت أدباً نظرياً متنوعاً لإستراتيجية تنال القمر يستفاد منه في التأصيل النظري لها وتحديد مراحلها وخطواتها الإجرائية في تدريس القراءة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

« أن جميع الدراسات السابقة قد استخدمت الإستراتيجية مع مهارات الفهم القرائي بشكل عام، الأمر الذي يدعم استخدامها في تنمية مهارات القراءة الناقدة في البحث الحالي.

• رابعاً: إجراءات إستراتيجية تنال القمر :

تحدد إجراءات إستراتيجية تنال القمر في ثلاث مراحل، هي: (مارغريت دايرسون، ٢٠٠٤: ١١٤) و(المركز الوطني للتطوير التربوي، ٢٠١٤: ٢٦) و (خالد الصيداوي، ٢٠١٥: ٢٣)

• المرحلة الأولى: (تقديم الإستراتيجية) :

وفيها يقدم المعلم الإستراتيجية للطلاب، حيث يدرّبهم على خطواتها كما يأتي:

« **تنبأ: Predict:** وهي مرحلة استمطار الأفكار، وفيها يقرأ المعلم العنوان أو الفكرة العامة للنص بصوت مسموع، ثم يوجه الطلاب إلى تدوين الأفكار التي تتبادر إلى ذهنهم عند سماعها، ومن ثم يتنبؤون بما سيتضمنه النص من أفكار، حيث تنشط هذه التنبؤات انتباههم، وتثير اهتمامهم للقراءة ويوضح لهم المعلم كيفية صياغة هذه التنبؤات، وكيفية استخلاص بعض التلميحات من العنوان تقودهم إلى هذه التنبؤات؛ وذلك تمهيدا لممارسة هذه التنبؤات دون مساعدة منه. (خالد الصيداوي، ٢٠١٥: ٢٢)

« **نظم: Organize:** حيث يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات ويوجه طلاب كل مجموعة إلى سرد أفكارهم، ويقوم هو بتدوينها في شكل خريطة معرفية أو خارطة تدفق للأفكار من خلال العنوان، كنموذج يوضح لهم كيفية تنظيم الأفكار أو الجمل الرئيسة وتصنيفها، تمهيدا لصياغتها فيما بعد على شكل خريطة معرفية بأنفسهم. (غازي الريحات، ٢٠٠٩: ٣٠)

« **ابحث: Search:** وفيها يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص بالإشارة إلى صفحته في الكتاب المدرسي، مشجعا إياهم على تفحصه للبحث عن تنبؤاتهم ثم يدير المعلم نقاشا حول مدى اتفاق تنبؤاتهم مع الأفكار الموجودة في النص ويعزز تنبؤات الطلاب التي ترتبط بالموضوع رغم عدم ورودها في النص. (مارغريت دايرسون، ٢٠٠٤: ١١٤)

◀ **لخص: Synopsis** : وفيها يطلب المعلم من مجموعات الطلاب سرد أفكار النص المقروء كما أوردها المؤلف، ويقوم هو بصياغتها في شكل خريطة معرفية، ومن ثم يوجه طلابه إلى تحديد الأفكار الرئيسية، ويقدم أمثلة على كيفية تلخيص هذه الأفكار. (Englert & Mariage 1990: 61)

◀ **قيم: Evaluate** : وفيها يوجه المعلم مجموعات الطلاب إلى مقارنة خرائطهم المعرفية الأولى في (تنبأ) والثانية المتضمنة لأفكار المؤلف في (لخص)، للموازنة بينهما، وتحديد مدى توافق تنبؤاتهم وما أورده الكاتب من أفكار، ثم يوازن الطلاب بين عنوان النص، والأفكار التي عرضها الكاتب به؛ لمعرفة إذا ما كانت تقدم تلميحات توحى بالمعلومات التي ذكرها المؤلف أم لا، وتعد كل مجموعة تقريراً عن أوجه الاختلاف والاتفاق التي وجدوها بين الخريطين ثم تتبادل المجموعات التقارير لتبادل النقاش حولها. (Rejeki & Berlin, 2013: 15)

• **المرحلة الثانية: التدريب الموجه على استخدام الإستراتيجية :**
وفيها يمارس الطلاب خطوات الإستراتيجية بتوجيه من المعلم وتحت إشرافه.

• **المرحلة الثالثة: التدريب المستقل :**
وفيها يمارس الطلاب الخطوتين الأولى والثانية داخل حجرة الدراسة، بينما تمارس الخطوات الثالثة والرابعة والخامسة في المنزل، حيث يتم تسليمون تقاريرهم وأفكارهم المقترحة حول تحسين النص مكتوبة إلى المعلم، ثم يتم تبادل الأفكار والمقترحات بين المجموعات.

مما سبق يمكن القول بأن إستراتيجية تنال القمر (POSSE) تجعل القارئ أكثر تركيزاً ودافعية للقراءة، حيث تتيح له صياغة تنبؤاته حول النص، في صورة استنتاجات معينة بناء على تلميحات واردة في عنوان النص أو في صور يعرضها المعلم مرتبطة بالموضوع، مما يزيد من دافعيته وثقته بنفسه، ثم تنظيم هذه التنبؤات في شكل خريطة معرفية تحدد له مساره الفكري، وفي ضوء قراءته للنص يعقد مقارنة بين تنبؤاته وما طرحه الكاتب من أفكار، حيث يمارس عمليات الموازنة والتصنيف والتحليل، ثم يمارس عملية التقويم وإصدار الأحكام حول الأفكار الواردة بالنص، ويحدد مدى نجاح الكاتب في اختيار عنوان النص وتضمينه تلميحات تعبر عن الأفكار، وهي كلها مهارات للقراءة الناقدة، مما يعني أنها هذه الإستراتيجية يمكن استخدامها في تنمية مهارات القراءة الناقدة وهو ما يمثل فكرة البحث الحالي.

وبالتالي فإن إستراتيجية تنال القمر في مراحلها المختلفة تتضمن أنشطة معينة قبل القراءة، وفي أثنائها، وبعد الانتهاء منها، فقبل القراءة تستخدم أنشطة التنبؤ بضمون النص، أما في أثناء القراءة فإنها تستخدم أنشطة البحث من أجل الربط بين معارف الطالب وخبراته السابقة ومحتوى النص، أما بعد

القراءة فإنها تستخدم أنشطة التلخيص من أجل عمل ملخص عن النص وتقييم ما جاء به من أفكار. (Ruiz, 2015:2)، أي أن إستراتيجية تنال القمر تشجع الطلاب على أن يكونوا نشطين قبل عملية القراءة وفي أثنائها وبعدها وهو ما يتناسب مع مهارات القراءة الناقدة.

• أسس استخدام إستراتيجية تنال القمر في تدريس القراءة وإجراءاتها:

هناك أسس وشروط ينبغي مراعاتها عند تطبيق إستراتيجية تنال القمر في التدريس، ولعل من أهم هذه الأسس والشروط، ما يلي: (مارغريت دايرسون، ٢٠٠٤: ١٢٢) و(مناف الفهداوي، ٢٠١٣: ٧٦) و(خالد الصيداوي، ٢٠١٥: ٥٢) « تدريب المعلم طلابه على ممارسة خطواتها وكيفية تنفيذها، وذلك من خلال بيان عملي يقوم به، ثم التدريب المكثف على ممارستها من قبل الطلاب حتى يصلوا لمرحلة الإتقان.

« انتقال مسئولية تنفيذ الإستراتيجية بمراحلها المختلفة – تدريجياً – من المعلم إلى الطلاب، ليصبحوا مسؤولين في النهاية عن تنفيذها ويكون المعلم هو الموجه والمرشد والميسر.

« أن يطبق الاستراتيجية من خلال مجموعات التعلم التعاونية.

« أن يعطى لطلاب كل مجموعة الوقت الكافي لممارسة خطوات الإستراتيجية.

ومن ثم فإن هناك أسسا ينبغي مراعاتها عند استخدامها في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، أهمها:

« تشجيع الطلاب على استمطار الأفكار للقيام بعملية التنبؤ حول مضمون الموضوع.

« استخدام تصورات التلاميذ لفهم معنى الموضوع المقروء ومن ثم تحليله ونقده.

« طرح الأسئلة وتقديم الأنشطة التي تساعد على تنشيط خبرات الطلاب ومعارفهم السابقة.

« تشجيع الطلاب على استغلال خبراتهم ومعارفهم السابقة من أجل بناء معنى جديد من الموضوع المقروء.

« مساعدة الطلاب على عقد موازنات ومقارنات للبحث عن المعلومات بأنفسهم.

« تشجيع مجموعات الطلاب على تنظيم ما جاء بالموضوع المقروء من أفكار وتلخيصها بأساليبهم الخاصة في شكل خرائط معرفية.

« عقد مناقشات حول تقارير الطلاب ومقترحاتهم لتحسين النص.

« مساعدة الطلاب على إصدار الأحكام حول الأفكار بأنفسهم، والوقوف على مواطن القوة والضعف فيها.

وعلى ذلك يمكن تحديد إجراءات استخدام إستراتيجية تنال القمر في تدريس القراءة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي فيما يأتي:

- **مرحلة ما قبل القراءة:**
 - ◀ **التنبؤ:** وفيها يقرأ المعلم عنوان النص على الطلاب، أو يعرض عليهم صورة معبرة عن مضمونه، ويشجعهم على محاولة استمطار أفكارهم التي يوحى بها العنوان، ومحاولة التنبؤ بما سيسرده المؤلف في النص، ثم يقوم بكتابة تنبؤات الطلاب على السبورة.
 - ◀ **التنظيم:** وفيها يقوم المعلم بصياغة تنبؤات الطلاب وأفكارهم في شكل خريطة معرفية كنموذج يوضح لهم كيفية تنظيمها بأنفسهم فيما بعد.
- **مرحلة القراءة:**
 - **البحث: وفيها:**
 - ◀ يرشد المعلم الطلاب إلى موضع النص من الكتاب ويطلب منهم قراءة الموضوع قراءة خاطفة، ثم يقرأ النص قراءة جهرية معبرة، تتبعها قراءة بعض الطلاب المجيدين.
 - ◀ يطلب المعلم من الطلاب قراءة الفقرة الأولى من الموضوع قراءة متفحصة للبحث عن بعض تنبؤاتهم حول الموضوع، مستعينين على فهم المفردات الجديدة بالمعجم اللغوي المرفق في الكتاب.
 - ◀ يثير المعلم نقاشاً مع الطلاب حول تنبؤاتهم والصور التي تكونت في أذهانهم في أثناء قراءة الفقرة، وما يتفق منها مع الأفكار الموجودة بالنص، موضحاً معاني المفردات الجديدة التي لم ترد بالمعجم اللغوي.
 - ◀ يوجه المعلم الطلاب إلى قراءة بقية الفقرات بنفس الكيفية.
 - **التلخيص: وفيها:**
 - ◀ يطلب المعلم من الطلاب تلخيص الأفكار الرئيسية لكل فقرة على حدة وتحديد ما يندرج تحتها من أفكار فرعية، وتدوينها في شكل خرائط معرفية ملخصة للنص.
 - ◀ يوجه المعلم الطلاب إلى تحديد ما ورد بالموضوع من حقائق وآراء.
 - ◀ يوجه المعلم الطلاب لمحاولة اكتشاف الأفكار التي لا تتصل بالموضوع.
- **مرحلة ما بعد القراءة:**
 - **التقييم: وفيها:**
 - ◀ يوجه المعلم الطلاب لإعادة قراءة الموضوع لتحديد مدى تسلسل الأفكار وإعادة تنظيمها في ضوء خبراتهم ومعارفهم الشخصية.
 - ◀ يشجع المعلم الطلاب على إجراء مناقشات حول مدى موضوعية الكاتب من تحيزه للموضوع، ومدى تحقيقه لأهدافه من كتابة الموضوع.
 - ◀ يشجع المعلم الطلاب على عقد مقارنة بين خرائطهم المعرفية الأولى التي أعدت قبل القراءة مع الخرائط التي أعدت في مرحلة القراءة، وملاحظة مدى توافقها مع أفكار المؤلف.

◀ يطلب المعلم من الطلاب إعادة تفرص العنوان؛ وذلك لمعرفة ما إذا كان يقدم تلميحات توحى بالمعلومات التي ذكرها المؤلف في النص أم لا، ومن ثم تقييم مدى سهولة النص من صعوبته، ومدى مناسبة العنوان لمضمون النص ومدى اشتماله على تلميحات كافية.

• إجراءات البحث :

يستهدف هذا المحور تحديد مدى فاعلية إستراتيجية تنال القمر POSSE في تنمية مهارات القراءة الناقدة الأكثر أهمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، ورصد أهم النتائج والتوصيات والمقترحات التي أسفر عنها البحث وتحققا لما سبق سيتم تناول الآتي:

◀ تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

◀ بناء اختبار القراءة الناقدة وضبطه.

◀ إعداد دليل المعلم لبيان كيفية استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

◀ التجربة الميدانية.

◀ نتائج البحث.

◀ توصيات البحث

◀ مقترحات البحث.

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل ما سبق.

• أولاً: تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي:

توصلت الباحثة إلى عدد من مهارات القراءة الناقدة، وذلك من خلال:

◀ البحوث والدراسات السابقة في مجال تعليم اللغة العربية عامة، وتعليم القراءة خاصة.

◀ الأدبيات المتعلقة بالقراءة بصفة عامة والقراءة الناقدة بصفة خاصة.

◀ أهداف تعليم القراءة بالمرحلة الثانوية كما حددتها وزارة التربية والتعليم.

◀ وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

وقد صنفت المهارات في ثلاث مهارات رئيسة للقراءة الناقدة، هي: مهارات الاستنتاج، مهارات التمييز، مهارات التقويم وإصدار الأحكام، وقد وضعت الباحثة هذه المهارات في قائمة مبدئية^١ وعرضتها على عدد من السادة المحكمين من متخصصي المناهج وتعليم اللغة العربية والبالغ عددهم (١٠) ❖ ❖ محكمين وذلك بهدف تعديل صياغتها وإضافة المهارات التي يرون أهميتها ولم ترد

١ ملحق (٢): قائمة مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في صورتها المبدئية.

❖ ❖ ملحق (١): قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات الدراسة.

بالقائمة، وحذف المهارات التي يرون عدم أهميتها، حتى يتسنى تحديد الوزن النسبي لكل مهارة من مهارات القراءة الناقدة المحددة.

وقد أبدى المحكمون آراءهم في قائمة المهارات، وفي ضوءها تم تعديل صياغة المهارات: الأولى، والسادسة، والثامنة، كما تم حذف مهارتين لأنهما غير مناسبتين من وجهة نظر المحكمين، ولأن الأهمية النسبية لهما لم تصل إلى نسبة ٨٠٪، وبذلك أصبحت قائمة المهارات في صورتها النهائية التي يوضحها الجدول (٢):

جدول (٢) مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي وأوزانها النسبية

م	مهارات القراءة الناقدة	المهارات الفرعية	الأهمية النسبية للمهارة
١	الاستنتاج	استنتاج الفكرة العامة للموضوع ككل.	١٠٠٪
٢		استنتاج الفكرة الرئيسية لكل فقرة على حدة.	١٠٠٪
٣		استنتاج نتائج معينة في ضوء مقدمات مطروحة.	٩٥٪
٤		استنتاج هدف الكاتب واتجاهه.	٩٧٪
٥	التمييز	التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية.	٩٨٪
٦		التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.	٩٧٪
٧		التمييز بين الحقائق والأراء.	٩٥٪
٨		التمييز بين المعقول واللامعقول من الأفكار.	٩٥٪
٩	التقويم وإصدار الأحكام	الحكم على مناسبة العنوان للموضوع.	١٠٠٪
١٠		الحكم على تسلسل الأفكار وترتيبها.	١٠٠٪
١١		الحكم على موضوعية الكاتب من تحيزه.	٩٧٪
١٢		الحكم على تحقيق الكاتب لأهدافه.	٨٩٪

• بناء اختبار القراءة الناقدة وضبطه :

• بناء اختبار القراءة الناقدة:

في ضوء المهارات السابقة للقراءة الناقدة، تم بناء الاختبار، حيث تكون من صفحة الغلاف، والمُرجو من المحكمين إبداء الرأي فيه، ثم صفحة ثلاثة خاصة ببيانات الطلاب المُختَبَرين، وتعليمات الاختبار، ثم أسئلة الاختبار التي بلغ عددها (٣٠) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، (بواقع ثلاثة أسئلة لكل مهارة) أما بدائل الإجابة، فكانت أربعة بدائل لكل سؤال. وتم وضع الاختبار في صورته المبدئية (٢): تمهيداً ل عرضه على المحكمين لضبطه ووضع في صورته النهائية.

• ضبط اختبار القراءة الناقدة:

تم ضبط الاختبار وفقاً لما يأتي:

• صدق الاختبار.

للتأكد من صدق الاختبار والتحقق من أنه صالح لقياس ما وضع من أجله (قياس مهارات القراءة الناقدة)، تم عرضه على السادة المحكمين (٣): لإبداء

(١) ملحق (٣)

(٢) ملحق (١)

آرائهم حول مدى مناسبة أسئلة الاختبار لقياس المهارات المستهدفة، ومناسبة بدائل الإجابة لكل سؤال، ووضوح تعليمات الاختبار، وسلامة الصياغة اللغوية للأسئلة والبدائل.

وقد جاءت آراء المحكمين مؤكدة ووضوح تعليمات الاختبار، ومناسبة الأسئلة وبدائل الإجابة لمستوى الطلاب وللمهارات المحددة، وقد أجرى المحكمون بعض التعديلات على الصياغات اللغوية للأسئلة وبدائل الإجابة. وقد تم تغيير الأسئلة المحددة، وتعديل الصياغات التي أشار إليها المحكمون، وبمقارنة الصورتين المبدئية والنهائية للاختبار، تتضح تلك التعديلات.

• الضبط الإحصائي للاختبار:

• ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات اختبار القراءة الناقدة، ومن أن نتائجه لا تختلف باختلاف المستخدم أو باختلاف وقت التطبيق تم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٣٥) طالباً بالصف الأول الثانوي بمدرسة بنك القليوبية الوطني الثانوية بإدارة بنها التعليمية، وتم رصد الدرجات، ثم أعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد ثلاثة أسابيع وتم رصد درجات التطبيق الثاني، وبذا أصبح لكل طالب درجتان في الاختبار، وباستخدام معادلة كرونباخ Cronbach Formula تم حساب معامل ثبات الاختبار، وذلك عن طريق حساب معامل ألفا Coefficient Alpha، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (٠.٩١٥) وهو معامل مرتفع يدل على تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات.

• معامل الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة وكل من البعد (المهارة الرئيسية) الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للاختبار، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٨٧) إلى (٠.٩١) وهي جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. وبعد ضبط الاختبار تم وضعه في صورته النهائية القابلة للتطبيق (٤).

• بناء دليل المعلم :

تم بناء دليل للمعلم؛ لمساعدته في استخدام إستراتيجية تنال القمر في تدريس القراءة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي وقد اعتمدت الباحثة في بناء هذا الدليل على: الأدبيات والدراسات التي تناولت تدريس القراءة، وإستراتيجية تنال القمر، وكتاب اللغة العربية (هيا للإبداع) المقرر على الصف الأول الثانوي، وقائمة مهارات القراءة الناقدة، وأسس وخطوات إستراتيجية تنال القمر لتنمية مهارات القراءة الناقدة.

وقد اشتمل الدليل على:

« صفحة الغلاف، والمقدمة، ومحتويات الدليل.

« أهداف الدليل.

« الأسس والخطوات الإجرائية لاستخدام إستراتيجية تنال القمر في تدريس القراءة.

« دور المعلم والمتعلم في تنفيذ إستراتيجية تنال القمر.

« توجيهات عامة للمعلم عند استخدام إستراتيجية تنال القمر.

« الأهداف الإجرائية لتدريس القراءة.

« الوسائل والأنشطة التعليمية.

« الخطة الزمنية لتدريس القراءة، وعدد الحصص المخصصة لكل موضوع.

« الإجراءات التدريسية لكل موضوع قرائي، وتتضمن: عنوان الدرس، وأهدافه والوسائط التعليمية، مراحل وخطوات إستراتيجية تنال القمر في تدريس الموضوع.

وقد عرضت الباحثة الدليل على عدد من المحكمين (٥)؛ لإبداء آرائهم حول: مدى دقة الأهداف المحددة لكل موضوع، ومدى وضوح إجراءات وخطوات إستراتيجية تنال القمر في تدريسه، ومدى مناسبة الأنشطة وأسئلة التقويم المستخدمة في الإستراتيجية.

وقد أبدى المحكمون تقديرهم للدليل وأنه أعد بشكل يساعد المعلمين في تنفيذ الإستراتيجية بسهولة ووضوح، كما اقترح بعض المحكمين تعديلات لعدد من الصياغات اللغوية الواردة فيه. وقد التزمت الباحثة بإجراءات التعديلات المطلوبة، وبدا أصبح الدليل في صورته النهائية (٦)

• التجربة الميدانية:

تم تنفيذ التجربة الميدانية لاستخدام إستراتيجية تنال القمر في تدريس القراءة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام وفقا للإجراءات الآتية:

• تحديد عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من بين طالبات الصف الأول الثانوي بمدركتي بنها الثانوية للبنات (مجموعة ضابطة)، والشيماء الثانوية للبنات (مجموعة تجريبية) بإدارة بنها التعليمية، والجدول (٣) يوضح أعداد عينة البحث وأماكن تواجدها.

(٥) ملحق (١)

(٦) ملحق (٢)

جدول (٣) توزيع عينة البحث

المدرسة	العدد	المجموعة
بنها الثانوية للبنات	٣٠	ضابطة
الشماء الثانوية للبنات	٢٥	تجريبية

• التطبيق القبلي لاختبار القراءة الناقدة:

تم تطبيق الاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة قبلياً؛ وذلك بهدف تحديد مستوى الطالبات في مهارات القراءة الناقدة، وقد تم هذا التطبيق في نهاية شهر فبراير من العام الدراسي ٢٠١٦ م. وبعد الانتهاء من التطبيق القبلي ورصد الدرجات، تمت معالجة البيانات (الدرجات) باستخدام اختبار (ت) من خلال البرنامج الإحصائي SPSS وتم رصد نتائج المعالجات الإحصائية للاختبار.

وقد جاءت نتائج التطبيق القبلي لاختبار القراءة الناقدة مؤكدة عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، ولتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة وتجانسهما لمتغير الدراسة (القراءة الناقدة) تم تطبيق الاختبار قبل تدريس الوحدة المختارة على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد روعي في أثناء التطبيق ما يلي: (شرح التعليمات الواردة بالاختبار - عدم التدخل أثناء إجابة الطالبات - تطبيق الاختبار بصورة جماعية - مراعاة زمن الاختبار).

كما تم حساب كل من النسبة المئوية للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لاختبار القراءة الناقدة وذلك لحساب قيمة "ت" وقيمة "F" والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) قيمة "ت" وقيمة "F" بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار القراءة الناقدة

البيان	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	α	قيمة (F)	α	درجات الحرية
الدرجة الكلية	تجريبية	٢٥	٩.٩٦٠٠	٥.٢٤٧٨٦	- ١.٧٦٦	٠.٨٣	٣.١١٧	٠.٣٤٤	٥٣
	ضابطة	٣٠	١٢.٧٦٧	٦.٣٣٩١٧					

تشير نتائج الجدول (٤) إلى أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في مهارات القراءة الناقدة قبل تطبيق إستراتيجية تنال القمر في تدريس القراءة حيث قيمة "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوى $\alpha \leq 0.01$ وكذلك متجانستان في مهارات القراءة الناقدة، حيث قيمة "F" غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

• عرض نتائج الدراسة

لمعرفة فاعلية إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي

درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات القراءة الناقدة الرئيسية بما تتضمنه من مهارات فرعية، والاختبار ككل في التطبيق البعدي.

ولاختبار صحة الفرض الأول الدراسة والذي ينص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الاستنتاج في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية".

تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارة الرئيسية الأولى (الاستنتاج) التي يتضمنها اختبار مهارات القراءة الناقدة وما تتضمنه من مهارات فرعية والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارة الرئيسية الأولى (الاستنتاج) التي يتضمنها اختبار مهارات القراءة الناقدة وما تتضمنه من مهارات فرعية

البيان المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	α	درجات الحرية
استنتاج الفكرة العامة للموضوع ككل	تجريبية	٢٥	٣.٠٠	٠.٠٠	٢٦.٩٥٢	٠.٠٠٠	٠
	ضابطة	٣٠	١.١٣	٠.٣٤٦			
استنتاج الفكرة الرئيسية لكل فقرة على حدة	تجريبية	٢٥	٣.٠٠	٠.٠٠٠	٣٨.٠١٩	٠.٠٠٠	٠
	ضابطة	٣٠	١.٠٠	٠.٢٦٣			
استنتاج نتائج معينة في ضوء مقدمات مطروحة.	تجريبية	٢٥	٢.٩٦	٠.٢	٢٨.٩٤٨	٠.٠٠٠	٠
	ضابطة	٣٠	٠.٩٠	٠.٣٠٥			
استنتاج هدف الكاتب واتجاهه.	تجريبية	٢٥	٢.٤٤	١.١٢١	٧.٩٧١	٠.٠٠٠	٠
	ضابطة	٣٠	٠.٦٣	٠.٤٩			
المجموع: مهارات الاستنتاج	تجريبية	٢٥	١١.٤٠	١.١٥٥	٢٧.٦١٨	٠.٠٠٠	٠
	ضابطة	٣٠	٣.٦٧	٠.٩٢٢			

يتضح من الجدول (٥) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.01)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الاستنتاج (استنتاج الفكرة العامة للموضوع ككل - استنتاج الفكرة الرئيسية لكل فقرة على حدة - استنتاج نتائج معينة في ضوء مقدمات مطروحة - استنتاج هدف الكاتب واتجاهه) التي يتضمنها اختبار مهارات القراءة الناقدة في التطبيق البعدي.

كما تم حساب قيمة مربع إيتا لمعرفة تأثير إستراتيجية ننال القمر في تنمية مهارة الاستنتاج ومهاراتها الفرعية والجدول (٦) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (٦) أنه توجد قيمة تأثير مرتفعة جداً للمتغير المستقل على مهارات الاستنتاج كإحدى المهارات الرئيسية للقراءة الناقدة ومهاراتها

الفرعية، حيث تراوحت قيم مربع إيتا ما بين (٠.٩٦٥، ٠.٨٤٥)، مما يشير إلى وجود تأثير كبير للمعالجة التجريبية في تنمية مهارات الاستنتاج لدى طالبات المجموعة التجريبية.

جدول (٦) قيم مربع إيتا لقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية على مهارات الاستنتاج

قيم مربع إيتا	المهارة
٠.٩٣٢	استنتاج الفكرة العامة للموضوع ككل
٠.٩٦٥	استنتاج الفكرة الرئيسية لكل فقرة على حدة
٠.٩٤١	استنتاج نتائج معينة في ضوء مقدمات مطروحة.
٠.٨٤٥	استنتاج هدف الكاتب واتجاهه.
٠.٩٣٥	المجموع: مهارات الاستنتاج

كما يتضح من الجدول (٦) أن قيمة مربع إيتا التي بلغت (٠.٩٣٥) تشير إلى أن إستراتيجية تنال القمر لها حجم تأثير كبير جداً في تنمية مهارات الاستنتاج ككل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يأتي:

« أن إستراتيجية تنال القمر قد دربت طالبات الصف الأول الثانوي على التنبؤ بأفكار موضوعات القراءة في ضوء فهمهن لفكرتها العامة استنتاج الفكرة العامة للموضوع ككل، وذلك بما أتاحتها لهن من أنشطة العصف الذهني واستمطار الأفكار.

« أن إستراتيجية تنال القمر قد مكنت الطالبات من التعبير بأسلوبهن عن الأفكار المختلفة للموضوعات القرائية، وكذلك أتاحت لهن عقد مناقشات لاستنتاج الأفكار الرئيسية لكل فقرة من فقرات الموضوع على حدة، وصياغتها في شكل خريطة معرفية، مما أدى إلى نمو مهارة: استنتاج الفكرة الرئيسية لكل فقرة على حدة.

« أن إستراتيجية تنال القمر قد أسهمت في تمكين الطالبات من التنبؤ بنتائج معينة في ضوء مقدمات مطروحة من قبل الكاتب، وذلك بما أتاحتها من أنشطة التصور الذهني في ضوء العنوان أو الصور المعروضة من قبل المعلم، مما أدى إلى نمو مهارة: استنتاج نتائج معينة في ضوء مقدمات مطروحة.

« أن إستراتيجية تنال القمر قد مكنت الطالبات من مناقشة الأفكار، وعقد موازنات بينها وبين خبراتهن وآرائهن الشخصية ومعارفهن السابقة، ومن ثم استنتاج ما يرمي إليه المؤلف من كتابة الموضوع، مما أدى إلى نمو مهارة: استنتاج هدف الكاتب ومنحاه الفكري.

« أن إستراتيجية تنال القمر قد جعلت للطالبات دوراً نشطاً في أثناء القراءة وذلك منذ البداية، بوضع قائمة بالمعلومات التي يعرفنها عن الموضوع المقروء ثم التنبؤ بما سيتضمنه من معلومات، وعمل مخططات بها.

« أن إستراتيجية تنال القمر قد أدت إلى زيادة طرح الأسئلة من قبل الطالبات ومحاولتهن البحث عن الأفكار الجديدة في النص ومقارنتها بتنبؤاتهن قبل

القراءة، وهو ما يتناسب مع مهارات القراءة الناقدة التي تتطلب البحث والتساؤل باستمرار.

« أن إستراتيجية تنال القمر قد أدت إلى تحسين التصور الذهني لدى الطالبات، وذلك عن طريق تكوين صور ذهنية لكل أفكار الموضوع المقروء وصياغتها في شكل خرائط ذهنية.

« أن إستراتيجية تنال القمر قد ساعدت الطالبات على التحقق من التنبؤات التي توصلن إليها، وذلك من خلال البحث عن المعلومات بإعادة قراءة الموضوع قراءة متفحصة، وتلخيص أفكاره.

« أن إستراتيجية تنال القمر قد مكنت طالبات الصف الأول الثانوي من استدعاء خبراتهن وخلفياتهن المعرفية السابقة حول الموضوع، وربطها بالخبرات الجديدة الواردة فيه، وهو متطلب أساسي لتنمية مهارات القراءة الناقدة.

ومن ثم تم قبول الفرض الأول للبحث.

ولاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التمييز في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية". تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارة الرئيسة الثانية (التمييز) التي يتضمنها اختبار مهارات القراءة الناقدة وما تتضمنه من مهارات فرعية.

والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الرئيسة الثانية (التمييز) التي يتضمنها اختبار مهارات القراءة الناقدة وما تتضمنه من مهارات فرعية

درجات الحرية	α	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	البيان / المهارات
٥٣	٠.٠٠٠	٢٤.٢٦٨	٠.٠٠٠	٣.٠٠	٢٥	تجريبية	التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية.
			٠.٥٠٧	٠.٥٣	٣٠	ضابطة	
	٠.٠٠٠	١٨.٤٤٦	٠.٦	٢.٨٨	٢٥	تجريبية	التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.
			٠.٤٥	٠.٢٧	٣٠	ضابطة	
	٠.٠٠٠	٣٤.٣٥٨	٠.٠٠	٣.٠٠	٢٥	تجريبية	التمييز بين الحقائق والآراء.
			٠.٤٠٧	٠.٢	٣٠	ضابطة	
	٠.٠٠٠	٤١.٣٩١	٠.٠٠	٣.٠٠	٢٥	تجريبية	التمييز بين المعقول واللامعقول من الأفكار.
			٠.٣٤٦	٠.١٣	٣٠	ضابطة	
	٠.٠٠٠	٣٩.٢٧٧	٠.٦٠٠	١١.٨٨	٢٥	تجريبية	المجموع: مهارات التمييز
			١.٢٥٢	١.١٣	٣٠	ضابطة	

يتضح من الجدول (٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.01)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في

المهارة الرئيسية الثانية: التمييز ومهاراتها الفرعية: (التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية – التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به. – التمييز بين الحقائق والآراء – التمييز بين المعقول واللامعقول من الأفكار) التي يتضمنها اختبار مهارات القراءة الناقدة في التطبيق البعدي.

كما تم حساب قيمة مربع إيتا لمعرفة تأثير إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارة التمييز ومهاراتها الفرعية والجدول (٨) يوضح ذلك

جدول (٨) قيم مربع إيتا لقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية على مهارات التمييز

المهارة	قيم مربع إيتا
التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية.	٠.٩١٧
التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.	٠.٨٦٧
التمييز بين الحقائق والآراء.	٠.٩٥٧
التمييز بين المعقول واللامعقول من الأفكار.	٠.٩٧٥
المجموع: مهارات التمييز	٠.٩٦٧

يتضح من الجدول (٨) أنه توجد قيمة تأثير مرتفعة جداً للمتغير المستقل على مهارات التمييز، حيث تراوحت قيم مربع إيتا ما بين (٠.٩٧٥، ٠.٨٦٧)، مما يشير إلى وجود تأثير كبير للمعالجة التجريبية في تنمية مهارات التمييز لدى طالبات المجموعة التجريبية.

كما يتضح من الجدول (٨) أن قيمة مربع إيتا التي بلغت (٠.٩٦٧) تشير إلى أن إستراتيجية تنال القمر لها حجم تأثير كبير جداً في تنمية مهارات التمييز ككل بما تتضمنه من مهارات فرعية للقراءة الناقدة. وهو ما يتفق مع دراسات كل من: جمال عطية (٢٠٠٢)، وحيد حافظ (٢٠٠٨)، إسماعيل ربابعة، وعبد الكريم أبو جاموس (٢٠١٢) ونوال البلوشي، ومحمد عثمان (٢٠١٣) ومحمد عيسى (٢٠١٣).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يأتي:

« أن إستراتيجية تنال القمر قد دربت الطالبات على تلخيص أفكار النص سواء قبل القراءة أو بعدها في صورة خرائط ذهنية، ومكنتهن من الموازنة بينها، مما كان له أثر كبير في زيادة قدرتهن على فهم العلاقة بين الأفكار الرئيسية والفرعية للموضوع والتمييز بينها، وهو ما أدى إلى نمو مهارة: التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية.

« أن إستراتيجية تنال القمر قد دربت طالبات الصف الأول الثانوي على عقد موازنات بين تنبؤاتهن وخبراتهم السابقة من جهة، والأفكار الواردة في النص من جهة أخرى مما كان له أثر بالغ في تنمية مهارات التمييز لديهن.

« أن إستراتيجية تنال القمر قد جعلت للطالبات دوراً نشطاً في أثناء القراءة وذلك منذ البداية، وذلك بتبادل الأفكار والتنبؤات التي طرحتها كل مجموعة، ومناقشتها على مستوى المجموعات ككل، ومن ثم تنمية قدرتهن

على استبعاد أفكار معينة لا تتصل بالموضوع وقبول أخرى ذات صلة به، ومن ثم نمو مهارة: التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به. **◀** أن إستراتيجية تال القمر قد أدت إلى زيادة طرح الأسئلة من قبل الطالبات ومحاولتهن إبداء آرائهن حول الأفكار الواردة فيه، وذلك على مستوى المجموعات ككل أو داخل كل مجموعة على حدة، وهو ما كان له بالغ الأثر في عرض الآراء وتفنيد وجهات النظر المختلفة، والموازنة بينها وبين الحقائق والمعلومات المسلم بصحتها، وهو ما يظهر في نمو مهارة: التمييز بين الحقائق والآراء.

◀ أن إتاحة الفرصة للطالبات لتبادل تقارير المجموعات حول الموضوع ومناقشتها قد أتاح لهن طرح أفكار كثيرة حول ما يتوقع أن يشتمل عليه الموضوع، ومدى نجاح المؤلف في استيفاء ما يرتبط به من أفكار، وإعادة تنظيمها في ضوء خبراتهن ورؤيتهن الخاصة، كل ذلك أدى إلى تنمية قدرتهن على مناقشة المعقول وغير المعقول من أفكارهن المطروحة حول الموضوع، ومن ثم نمو مهارة: التمييز بين المعقول واللامعقول من الأفكار. وبذلك تم قبول الفرض الثاني للبحث.

ولاختبار صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التقويم وإصدار الأحكام في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة لصالح طلاب المجموعة التجريبية".

تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارة الرئيسية الثالثة (التقويم وإصدار الأحكام) التي يتضمنها اختبار مهارات القراءة الناقدة وما تتضمنه من مهارات فرعية.

جدول (٩) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الرئيسية الثالثة (مهارات التقويم وإصدار الأحكام) التي يتضمنها اختبار مهارات القراءة الناقدة وما تتضمنه من مهارات فرعية

درجات الحرية	α	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	البيان
							المهارات
٥٣	٠.٠٠٠	٢٢.١٩٣	٠.٦	٢.٠٨٨	٢٥	تجريبية	الحكم على مناسبة العنوان للموضوع.
			٠.٣٠٥	٠.١٠	٣٠	ضابطة	
	٠.٠٠٠	٢٠.٣٨٣	٠.٦	٢.٨٨	٢٥	تجريبية	الحكم على تسلسل الأفكار وترتيبها.
			٠.٣٧٩	٠.١٧	٣٠	ضابطة	
	٠.٠٠٠	١٧.٣٣١	٠.٥٤٢	٢.٧٢	٢٥	تجريبية	الحكم على مدى موضوعية الكاتب من تحيزه.
			٠.٤٧٩	٠.٣٣	٣٠	ضابطة	
	٠.٠٠٠	٩.٩٥٣	١.١٢١	٢.٤٤	٢٥	تجريبية	الحكم على تحقيق الكاتب لأهدافه.
			٠.٤٣	٠.٢٣	٣٠	ضابطة	
	٠.٠٠٠	٣٠.٧٠٢	١.٣٢٠	١٠.٩٢	٢٥	تجريبية	المجموع: مهارات التقويم وإصدار الأحكام
			١.١١٧	٠.٨٣	٣٠	ضابطة	

يتضح من الجدول (٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.01 \geq \alpha)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيية والضابطة في المهارة الرئيسية الثالثة مهارات التقويم وإصدار الأحكام ومهارات الفرعية (التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية - التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به - التمييز بين الحقائق والآراء - التمييز بين المعقول واللامعقول من الأفكار) التي يتضمنها اختبار مهارات القراءة الناقدة في التطبيق البعدي.

كما تم حساب قيمة مربع إيتا لمعرفة تأثير إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارة التقويم وإصدار الأحكام ومهاراتها الفرعية والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) قيم مربع إيتا لقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية على مهارات التقويم وإصدار الأحكام

المهارة	قيم مربع إيتا
الحكم على مناسبة العنوان للموضوع.	٠.٩٠٣
الحكم على تسلسل الأفكار وترتيبها.	٠.٨٨٧
الحكم على مدى موضوعية الكاتب من تحيزه.	٠.٨٥٧
الحكم على تحقيق الكاتب لأهدافه.	٠.٧٥١
المجموع: مهارات التقويم وإصدار الأحكام	٠.٩٤٧

يتضح من الجدول (١٠) أنه توجد قيمة تأثير مرتفعة جداً للمتغير المستقل على مهارات التقويم وإصدار الأحكام، حيث تراوحت قيم مربع إيتا ما بين (٠.٧٥١، ٠.٩٠٣)، مما يشير إلى وجود تأثير كبير للمعالجة التجريبية في تنمية مهارات التقويم وإصدار الأحكام لدى طالبات المجموعة التجريبية.

كما يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة مربع إيتا التي بلغت (٠.٩٤٧) تشير إلى أن إستراتيجية تنال القمر لها حجم تأثير كبير جداً في تنمية مهارات التقويم وإصدار الأحكام ككل بما تتضمنه من مهارات فرعية للقراءة الناقدة.

ويتفق ذلك مع نتائج بعض الدراسات التي استهدفت تنمية مهارات القراءة الناقدة، مثل دراسات كل من: جمال عطية (٢٠٠٢)، وحيد حافظ (٢٠٠٨) إسماعيل ربابعة، وعبد الكريم أبو جاموس (٢٠١٢)، فراس السليتي، وفؤاد مقداي (٢٠١٢)، عبد الرسول (Abdelrasoul, 2014)، وفيه الياسري (٢٠١٤)، محمد الحوامدة (٢٠١٥).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يأتي:

« أن إستراتيجية تنال القمر قد دربت الطالبات على التنبؤ بأفكار النص ثم تلخيصها في صورة خرائط ذهنية والموازنة بينها، مما أتاح لهن مساحة من الحرية في التعبير عن أفكارهن، ومن ثم القدرة على إبداء الرأي وهو أحد المتطلبات الأساسية لإتقان مهارة التقويم وإصدار الأحكام.

« أن إستراتيجية تنال القمر قد دربت طالبات الصف الأول الثانوي على تنظيم أفكارهن، وبيان العلاقة التي تربط بينها، مما أسهم في تنمية قدرتهن على

فهم تسلسل الأفكار داخل النص، والحكم على علاقة الأفكار الرئيسية بالفرعية، وذلك من خلال أنشطة صياغة الأفكار في شكل خرائط معرفية وهو ما أدى إلى نمو مهارة: الحكم على تسلسل الأفكار وترتيبها.

« أن إستراتيجية تنال القمر قد دربت الطالبات على الحكم على موضوعية الكاتب من تحيزه في عرض الأفكار وتقييم أسلوبه، وذلك في ضوء خبراتهن ورؤيتهن الخاصة، وذلك من خلال ما أتاحتها من المناقشات وأنشطة كتابة التقارير الجماعية والفردية، مما كان له أثر كبير في نمو مهارة: الحكم على مدى موضوعية الكاتب من تحيزه.

« أن إستراتيجية تنال القمر قد ساعدت على تكثيف الأنشطة النقاشية، حول ما طرحته المجموعات من أفكار، وذلك بعقد موازنات بينها، ثم مقارنتها بالأفكار الواردة في النص، مما كان له أثر كبير في تنمية مهارة: الحكم على تحقيق الكاتب لأهدافه، ومناقشة مقترحات تحسين الموضوع وإثرائه بالأفكار من وجهة نظرهن.

« أن إتاحة الفرصة للطالبات لممارسة أنشطة كتابة التقارير حول الموضوع ثم تبادلها بين المجموعات لمناقشتها، قد أتاحت لهن ملاحظة مدى توافق أفكارهن مع أفكار المؤلف، ومن ثم مناقشة مدى مناسبة عنوان الموضوع لما يتضمنه من أفكار، وتفحص العنوان لمعرفة ما إذا كان يقدم تلميحات توحى بالمعلومات التي ذكرها المؤلف في النص أم لا، وهو ما أدى إلى نمو مهارة: الحكم على مناسبة العنوان للموضوع.

وبذلك تم قبول الفرض الثالث للبحث.

ولاختبار صحة الفرض الرابع الذي ينص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيية والضابطة في مهارات القراءة الناقد ككل في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقد لصالح المجموعة التجريبيية".

تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيية والضابطة في المهارات التي يتضمنها اختبار القراءة الناقد ككل. والجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيية والضابطة في مهارات القراءة الناقد ككل

البيان المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	α	مربع بيتا	درجات الحرية
الدرجة الكلية	تجريبية	٢٥	٣٤.٢٠	٢.١٩٨	٤٨.٤٧٧	٠.٠٠	٠.٩٧٨	٥٣
	ضابطة	٣٠	٥.٦٣	٢.١٥٧				

يتضح من الجدول (١١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.01)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيية والضابطة في الدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة الناقد في التطبيق البعدي.

كما يتضح أن حجم تأثير المعالجة التجريبية على مهارات القراءة الناقدة ككل كبير جداً؛ حيث بلغت قيمة مربع إيتا (٠.٩٧٨)

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: جمال عطية (٢٠٠٢)، وحيد حافظ (٢٠٠٨)، إسماعيل ربابعة، وعبد الكريم أبو جاموس (٢٠١٢) ونوال البلوشي، ومحمد عثمان (٢٠١٣) ومحمد عيسى (٢٠١٣).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يأتي:

◀ أن إستراتيجية تنال القمر قد ساعدت على تنمية مهارات القراءة الناقدة، بما

أتاحتها لطالبات المجموعة التجريبية من ممارسة العديد من الأنشطة مثل:

✓ التنبؤ بالأفكار التي سيتضمنها الموضوع، من خلال العصف الذهني واستمطار الأفكار وقراءة الصور من أجل إثارة خلفياتهن المعرفية وخبراتهم السابقة المتعلقة بالموضوع المقروء.

✓ التصور الذهني، وتنظيم تنبؤاتهن حول الموضوع وصياغتها في شكل خرائط معرفية تسمح بمقارنتها بما يبحثن عنه ويتوصلن إليه من الأفكار بعد القراءة.

✓ عقد المناقشات مع زملائهن في المجموعات التعاونية حول محتوى الموضوع والوقوف على مفرداته الجديدة.

✓ تلخيص الموضوعات القرائية بأساليبهن الخاصة، وكتابة تقارير حولها.

◀ أن إستراتيجية تنال القمر أتاحت جواً من الديمقراطية، ساعد على بناء ثقة الطالبات بأنفسهن، مما أدى إلى ثراء المناقشات وحرية إبداء الرأي حول موضوعات القراءة، وهي متطلبات أساسية لتنمية مهارات القراءة الناقدة.

◀ أن مراحل إستراتيجية تنال القمر تتناسب مع مراحل تدريس القراءة بشكل عام، ومن ثم تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات المجموعة التجريبية.

ومن ثم تم قبول الفرض الرابع للبحث.

• توصيات البحث:

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصى بما يأتي:

◀ إعادة النظر في طرائق تدريس القراءة بالمرحلة الثانوية في ضوء الإستراتيجيات التي تعتمد على تفاعل الطالب مع المقروء.

◀ استخدام الأساليب والطرائق التعليمية التعليمية الملائمة لطبيعة مهارات القراءة الناقدة، ولطبيعة طلاب المرحلة الثانوية.

◀ ضرورة استخدام إستراتيجيات تدريسية تنشط عمليات التفكير لدى الطلاب مثل: التذكر، التفسير، والموازنة، والتحليل، والتقييم.

◀ أهمية الانطلاق في تدريس القراءة من تصورات التلاميذ لفهم معنى الموضوع المقروء ومن ثم تحليله ونقده.

- ◀ أهمية استغلال خبرات الطلاب ومعارفهم السابقة من أجل المشاركة في إعادة بناء معاني الموضوعات القرائية.
- ◀ اختيار المواد والموضوعات القرائية المناسبة لطبيعة الطلاب لحثهم على قراءتها.
- ◀ الاهتمام بالأنشطة القرائية التي تهتم بدور الطالب في بناء المعنى، والبحث عن المعلومات والأفكار لا استظهارها.

• مقترحات البحث:

- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يقترح إجراء البحوث الآتية:
- ◀ استخدام استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ◀ استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ◀ استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ◀ استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ◀ بناء برنامج قائم على القراءة الإستراتيجية التفاعلية لتنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

• المراجع :

- أحمد جاسب يوسف الساعدي (٢٠١٠). أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
- إسماعيل رباحة، عبد الكريم أبو جاموس (٢٠١٢). أثر برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد ٢٦، ص ١٠٢٧ - ١٠٥٨.
- أميمة بكري حسين عبد الغني (٢٠١٢). فاعلية استخدام المدخل التفاعلي في تنمية الفهم القرائي والتدوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية: جامعة عين شمس.
- إنعام عبد الله خميس (٢٠١٤). برنامج مقترح لتنمية المهارات الأساسية للقراءة الجهرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وقياس أثره. رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق.
- بكر إسماعيل أبو بكر محمود (٢٠٠٨). فاعلية طريقتي الاكتشاف الموجه والتعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة الأزهر.
- جاسم محمد (٢٠٠٤). نظريات التعلم. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- جمال سليمان عطية (٢٠٠٢). برنامج لتنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام الحاسب الآلي لطلاب المرحلة الثانوية. دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية: جامعة الزقازيق فرع بنها.
- جمال سليمان عطية (٢٠٠٢). برنامج لتنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام الحاسب الآلي لطلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق فرع بنها.
- حسن شحاتة (١٩٩٦). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط (٣)، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- حمود محمد مرشد العليمات، (٢٠١١). "أثر القراءة الاستراتيجية التفاعلية في تنمية مستويات الاستيعاب القرائي والتفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن". مجلة الدراسات الاجتماعية - اليمن ع ٣٣ ص ص ٧١ - ١٢٤. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/356152>
- خالد ياسين الصيداوي (٢٠١٥). أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- خلف حسن محمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التفاعل في تنمية مهارات القراءة التحليلية والنقد الأدبي لطلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الجزء الأول، العدد الثالث والأربعون، ص ص ١٠٧- ١٣٩.
- راشد بن محمد عبيد الروقي (٢٠١٤). فاعلية إستراتيجيتي التساؤل الذاتي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحوها. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية، جامعة أم القرى.
- رشدي طعيمة، ومحمد علاء الدين الشعبي (٢٠٠٦). تعليم القراءة والأدب: إستراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع. القاهرة: دار الفكر العربي.
- رهيف ناصر العيساوي، رهيف ناصر علي، وأحمد جاسب الساعدي (٢٠١٢). "إستراتيجية تنال القمر وأثرها في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية". العلوم التربوية والنفسية - العراق ع ٩٤ ص ص ٢٠٧ - ٢٦٢. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/513763>
- سائم بن ناصر الكحالي (٢٠١٠). صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- سعاد عبد الكريم الوائلي، ضياء محمد أبو الرز (٢٠١١). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة الناقدة في الصف العاشر الأساسي وأثرها في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو القراءة. مجلة دراسات في العلوم التربوية، المجلد (٣٨)، ملحق (١)، ص ص ٢٥١ - ٢٦٤.
- سعيد عبد الله لافي (٢٠٠٦). القراءة وتنمية التفكير. القاهرة: عالم الكتب
- سعيد عبد الله لافي (٢٠١٥). تعليم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.
- سميح أبو مغلي (١٩٩٩). الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

- عبد الرحيم عباس أمين (٢٠١٤). برنامج قائم على التلمذة المعرفية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب شعبة اللغة العربية. مجلة كلية التربية بطنطا العدد ٥٥، ص ص ١٩٠ - ٢١٦
- عبد الفتاح حسن البيجة (٢٠٠٠). أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية الدنيا). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الله بن محمد آل تميم (٢٠١٤). فاعلية استراتيجيات الصراع المعرفي لتنمية مهارات القراءة الناقدة للطلاب المعاقين سمعياً بالمرحلة المتوسطة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، العدد ٣٦: جامعة الإمارات العربية المتحدة، ص ص ٢٦٠ - ٢٩٤.
- علي أحمد مدكور (٢٠٠٨). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي فالح الهنداوي (٢٠٠٢). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. العين: دار الكتاب الجامعي.
- غازي الريحيات (٢٠٠٩): أثر التدريس وفقاً لإستراتيجية تنال القمر في تنمية استيعاب النص الأدبي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية بالأردن. رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- فتحي علي يونس (٢٠١٠). إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث.
- فراس السليتي، فؤاد مقدادي (٢٠١٢). أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد (٢٦)، العدد (٩)، ص ص ١٩٧٩ - ٢٠٠٦.
- فراس محمود مصطفى السليتي (٢٠٠٥). أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية في تنمية القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحوها. دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- فهيم مصطفى (٢٠٠٢). مهارات التفكير في مراحل التعليم العام. القاهرة: دار الفكر العربي.
- كلية التربية بجامعة قطر (٢٠١٤): منشورات المركز الوطني للتطوير التربوي، العدد الأول
- مارغريت دايرسون (٢٠٠٤). إستراتيجيات لتدريس القراءة. ترجمة: مدارس الظهران، الدمام: دار الكتاب التربوي.
- مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠٣). سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محسن علي عطية (٢٠٠٨). الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- محمد أحمد عيسى (٢٠١٣). إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل القراءة الاستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١٩٦، ص ص ١١٣ - ١٥٢.
- محمد بن سعيد بن عيضة الثبيتي (٢٠١٤). "أثر استخدام استراتيجيات تنال القمر POSSE في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية" رسالة

ماجستير. (غير منشورة) كلية التربية جامعة الطائف. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/654959>

- محمد حسن المرسي (٢٠٠٤). المعنى. مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٣٩، ص ١٩٥ - ٢١٣
- محمد حسن المرسي؛ سمير عبد الوهاب أحمد (٢٠١٤). توجهات تربوية في تعليم اللغة العربية. دمياط: مكتبة نانسى.
- محمد صلاح الدين على مجاور (٢٠٠٠). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد عبيد الطنحاني (٢٠١١). فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم. القاهرة: عالم الكتب.
- محمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية قائمة على تعليم التفكير في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدي طلبة الصف الخامس الأساسي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عدد ٢، مجلد ١١، ص ١١٣ - ١٢٧.
- محمد فؤاد الحوامدة؛ راتب قاسم عاشور (٢٠٠٣). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمود كامل الناقه، ووحيد السيد حافظ (٢٠٠٢). تعليم اللغة العربية مداخله وفنياته. الجزء الأول، بنها: مطبعة الإخلاص.
- مريم سليم (٢٠٠٢). علم نفس النمو. بيروت: دار النهضة العربية.
- مناف جبير محمد نجم الفهداوي (٢٠١٣). "أثر استراتيجية تنال القمر في فهم المقروء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية" رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة تكريت بالعراق، مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/597261>
- منى عبد الباسط إمام (٢٠٠٧). فاعلية استخدام أنشطة قصصية إثرائية في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي. ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة.
- نوال سيف البلوشي؛ محمد الطاهر عثمان (٢٠١٣). مستوي تمكن طلبة الصف العاشر الأساسي من مهارات القراءة الناقدة في عصر الثراء المعلوماتي. مجلة أماراباك للعلوم والتكنولوجيا، العدد الثامن، المجلد الرابع، ص ٩٧ - ١١٠.
- هالة ناجي عبد الحفيظ حبش (٢٠٠٩). تأثير برنامج لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة باللغة العربية للأجانب، في تعديل اتجاه الطلاب نحو الثقافة العربية الإسلامية. ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية: جامعة عين شمس.
- هدى فهمي عبد الحميد مجاهد السمالوسي (٢٠١٤). فاعلية استراتيجيات القبليات العرفانية في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة.
- هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠١٠). علم نفس النمو. بنها الجديدة: دار المصطفى للطباعة والترجمة.
- وائل صلاح محمد سيد السويضي (٢٠٠٦). أثر استخدام القراءة الناقدة في تدريس النصوص الأدبية على تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والميول الشعرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية: جامعة المنيا.

- وحيد السيد إسماعيل حافظ (٢٠٠٨). فاعلية استراتيجيات الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ١٣١، ص ١٩٤-٢٤٧.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣). وثيقة المستويات المعيارية لمحتوي مادة اللغة العربية القاهرة: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩). وثيقة المستويات المعيارية لمحتوي مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي. القاهرة: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٦). وثيقة أهداف اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. القاهرة: قطاع الكتب.
- وفية جبار محمد الياسري (٢٠١٤). أثر التساؤل الذاتي في القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة المطالعة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد ١٨، ص ٢٣٦-٢٦٩.
- Abdelkadir, N., Subki, R., Jamal, F., & Ismail, J. (2014). The importance of teaching critical reading skills in a Malaysian reading classroom. The WEI International Academic Conference Proceedings, University Technology MARA (UITM) Pahang, Malaysia.
- Abdelrasoul, M. (2014). Using reading circles strategy for developing preparatory students' critical reading skills and social skills (Unpublished master thesis), Faculty of Education, University of Ain Shams, Egypt.
- Ahmadi, M., Ismail, H., & Abdullah, M. (2013). The importance of metacognitive reading strategy awareness in reading comprehension. English Language Teaching, 6 (10), 235-244.
- Balqacim, S. (2006). The effect of a cognitive hypermedia learning environment on improving the critical reading skills of EFL secondary school female students (unpublished master thesis), Faculty of Education & humanities, University of Tibah, Kingdom of Saudi Arabia.
- Berger, Allen & Robinson, Alan (2008) Secondary School Reading What Research Reveals for Classroom – Practice. National Conference on Research in English ERIC Clearinghouse on Reading and Communication Skills National Institute of Education.
- Block, C. (2001). Improving thinking abilities through reading instruction. In Developing minds: A resource book for teaching thinking, 3rd Editions, Alexandria, and VA: Association for Supervision and Curriculum Development.
- El-Meshry, A. A. N., Abd Elmaksoud, A., & Abdussalam, S. (2012). A suggested strategy based on the language experience

- approach to develop Libyan secondary stage student's critical reading and writing skills. Journal of Scientific Research in Education, Girls College of Arts, Science and Education, University of Ain shams, 13 (4), 2157-2180.
- Englert, Carol & Mariage, Troy (1990): Send for the POSSE: Structuring. Academic Therapy, v 25 n 4 pp 73-87
 - Khodary, Manal (2008). The Effect of Using a Web Quest Model to Develop Critical Reading Performance among General Secondary Stage Students in Egypt. Association of Arab Universities for Education and Phycology 12(4), pp 14-54.
 - Maha, Eka Rejeki; Sibarani, Berlin (2013): The Effect of Applying POSSE (Predict- Organize-Search-Summarize-Evaluate) on the Students' Reading Comprehension. GENRE Journal of Applied Linguistics of FBS Unimed Vol 2, No 1.
 - Manzo, A. & Manzo, U. (1990). Content Area Reading: A Heuristic Approach. Columbus – Ohio: Merrill Publishing Company.
 - Mohammed, N. (2012). The effectiveness of using interactive reading strategies for developing the first year secondary stage students' ability to construct meaning in English (Unpublished) MA, Faculty of Education, University of Ain Shams, Egypt.
 - Ruiz, Y. (2015). Improving reading comprehension through the use of interactive reading strategies: A quantitative study (Unpublished doctoral dissertation), University of Phoenix. Retrieved from ProQuest Dissertation & theses. (ED: 3714871).
 - Strang, N. (2001). "The effects of journal writing on the reflective in a critical reading and thinking course". Temble University. Dissertation Abstract International- 61/12. 4719
 - Uzuncakmak, Pinar (2005). Successful and Unsuccessful Readers Use of Reading Strategies MA, Bilkent University, Ankara
 - Zaki, E.M.F., Al-siafy, Z., Nassar, R.F. & Gheith, A, G (2014). The effect of using electronic mind mapping on developing first secondary stage students' EFL critical reading skills, Knowledge and Reading Journal of Faculty of Education, University of Ain Shams, Egypt, 157, 1-21.

